وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنـــوان المذكـــــرة

مؤشـــــرات الذكـاء الوجـداني للمراهـــــق المتفوق دراسيا

دراسة ميدانية بكل ثانويات بلدية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

*تريـعة فهيــمة

إشراف الدكتور:

*خياط خالد

السنة الجامعية: 2016/2015

دعـــــاء

✯اللهم انفعني بما علمتني

و علمني ما ينفعني

و زدني علما✯

شكر و عرفان

"ربي اوزعني ان اشكر نعمتك علي و على والدي و ان اعمل صالحا ترضاه" سورة النمل الآية 19.

في البداية اشكر الله تعالى و احمده على توفيقه لي لانجاز هذا العمل، كما اتقدم بالشكر لعائلتي و خاصة والدي الكريمين اللذين اتمنى لهما وافر الصحة و طول العمر.

هذا و اتقدم بالشكر الكبير للاستاذ المشرف "خياط خالد" لاشرافـــه على المذكرة و كذا توجيهه و دعمه لـي ، دون ان انسى اساتـــذة قسم العلوم الاجتماعيـــة و بالتحديد علم النفس و اخص بالذكر الاساتذة "رابحي اسماعيل" و "عيسى قبقوب".

كما اتقدم بالشكر و التقدير لكل العاملين بكل ثانويات بلدية بسكرة على التسهيلات و المجهودات التي قدمت لتطبيق الدراسة.

هذا و اتقدم بشكر خاص و مميز" للتلاميذ المتفوقين" و اتمنى لهم النجاح و التفوق في شهادة البكالوريا.

ملخص الدراسة:

عنوان المذكرة: مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا (دراسة ميدانية بجميع ثانويات بلدية بسكرة).

تهدف الدراسة: إلى معرفة مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا و كذلك ترتيب المؤشرات تنازليا لمعرفة الاكثر تأثيرا و أخيرا إستنتاج مستوى الذكاء الوجداني إنطلاقا من المؤشرات.

هذا و حدد تساؤل الدراسة ب ماهي مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا؟

و كانت الفرضية العامة:

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بكافة مؤشرات الذكاء الوجداني .

أما الفرضيات الجزئية فتمثلت في:

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الشخصية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الاجتماعية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر إدارة الضغوط النفسية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة التكيفية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر المزاج الإيجابي العام.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الانطباع الإيجابي.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من47 تلميذ متفوق من مستوى الثالثة ثانوي بجميع ثانويات بلدية بسكرة و البالغ عددها (13) ثانوية ، و قد اختيرت العينة بطريقة قصدية و التي تتوفر فيها شروط العينة.

المنهج المستخدم و الادوات:

اتبعنا في الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسح الإجتماعي و طبق في الدراسة مقياس الذكاء الوجداني لبار آون المقنن على البيئة الجزائرية.

و اعتمدنا في الأساليب الإحصائية على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 20 (نسب مئوية – تكرارات-متوسط حسابي-انحراف معياري).

نتائج الدراسة: و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

إنطلاقا من ستة مؤشرات للذكاء الوجداني و التي هي محاور المقياس نجد: لم يتحقق وجود مؤشر الكفاءة الشخصية في حين تحقق وجود المؤشرات الخمسة الأخرى و التي هي: مؤشر الكفاءة الاجتماعية، مؤشر إدارة الضغوط النفسية، مؤشر الكفاءة التكيفية، مؤشر المزاج العام، مؤشر الإنطباع الإيجابي.

فهرس المحتويات

العنـــــــــــــوان	الصفحة
-فهرس الجداول.....	أ
فهرس الملاحق.....	أ
الفصـــــل الاول: تقديـــــم الدراســـــة	**10-1**
1-مقدمة إشكالية.....	4-1
2-فرضيات الدراسة.....	4
3-مصطلحات الدراسة.....	4
4-دوافع اختيار الموضوع.....	5
5-أهداف الدراسة.....	5
6-أهمية الدراسة.....	5
7-الدراسات السابقة.....	10-6
الجانـــــــــــب النـــظـــــــري	
الفصـــل الثانـــــي: المراهـــــقة و التفـــــوق الدراســـي	**25-13**
-تمهيد.....	13
1-تعريف المراهقة.....	13
2-مظاهر النمو في المراهقة.....	17-14
3-تعريف التفوق الدراسي.....	17
4-نظريات التفوق الدراسي.....	19-18
5-خصائص المتفوقين دراسيا.....	22-20
6-حاجات المتفوقين دراسيا.....	23-22
7-مشكلات المتفوقين دراسيا.....	24-23
8-رعاية المتفوقين دراسيا.....	25
-خلاصة.....	25
الفصـــل الثالـــــث: الذكـــــــاء الوجدانـــــي	**40-27**
-تمهيد.....	27
1-لمحة تاريخية عن الذكاء الوجداني.....	28-27
2-تعريف الذكاء الوجداني.....	30-29
3-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني.....	34-30
4-الاساس النيورولوجي للذكاء الوجداني.....	35
5-قياس الذكاء الوجداني.....	36
6-مستويات الذكاء الوجداني.....	37-36
7-أهمية الذكاء الوجداني.....	39-38
8-الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي.....	40-39
-خلاصة.....	40

الجـــانـــــب التطـــبيـــــقي	
الفصـــل الرابع: الاجـــراءات التطبيـــقية للدراســـة	**57-43**
-تمهيد.....	43
1-الدراسة الاستطلاعية.....	43
1-1-تعريف الدراسة الاستطلاعية.....	43
1-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية.....	43
1-3-مراحل الدراسة الاستطلاعية.....	44
1-4-مجالات الدراسة الاستطلاعية.....	44
1-5-أجواء الدراسة الاستطلاعية.....	46-44
1-6-نتائج الدراسة الاستطلاعية.....	47
2-الدراسة الاساسية.....	47
2-1-مجالات الدراسة الاساسية.....	47
2-2-عينة الدراسة الاساسية.....	50-48
2-3-منهج الدراسة.....	51
2-4-أدوات الدراسة الاساسية.....	52
2-4-1-التعريف بمقياس الذكاء الوجداني.....	53
2-4-2-وصف مقياس الذكاء الوجداني.....	53
2-4-3-شرح أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.....	54
2-4-4-توزيع المقياس على أفراد عينة الدراسة.....	55-54
2-4-5-أجواء تطبيق مقياس الدراسة.....	56-55
2-5-الاساليب الاحصائية المستخدمة.....	57
خلاصة.....	57
الفصل الخامـــس:عرض و تفسيـــر النتائـــج	
تمهيد.....	59
1-عرض النتائج.....	59
1-1-عرض نتائج الفرضية الاولى.....	60-59
1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية.....	61-60
1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة.....	63-62
1-4-عرض نتائج الفرضية الرابعة.....	64-63
1-5-عرض نتائج الفرضية الخامسة.....	66-65
1-6-عرض نتائج الفرضية السادسة.....	67
1-7-عرض نتائج الفرضية العامة.....	68
2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....	73-69
خاتمة.....	74
قائمة المراجع.....	80-76
الملاحق	

فهـــــرس الملاحق

رقم الملحق	العنـــــــــــوان
ملحق رقم (1)	تأشيرة الدخول لجميع ثانويات بلدية بسكرة
ملحق رقم(2)	مقياس الذكاء الوجداني لبار آون المطبق في الدراسة
ملحق رقم(3)	تأشيرة تطبيق الدراسة بجميع ثانويات بلدية بسكرة.

فهـــــرس الجـــداول

العنـــــــــــوان	الصفحة
جدول رقم(1) يمثل تعداد التلاميذ باختلاف الثانويات و الشعب	46-45
جدول رقم(2)خاص بمتغير الجنس لعينة الدراسة	48
جدول رقم (3) خاص بمتغير السن لمتغير الدراسة	49
جدول رقم(4) خاص بمتغير المستوى التعليمي للام لعينة الدراسة	49
جدول رقم(5) خاص بمتغير المستوى التعليمي للاب لعينة الدراسة	49
جدول رقم(6) خاص بمتغير الشعب لعينة الدراسة	50
جدول رقم(7) يوضح ابعاد المقياس و ارقام فقرات كل بعد	53
جدول رقم (8)يمثل تقدير المتوسطات الحسابية	54
جدول رقم(9) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الاول	59
جدول رقم(10) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الثاني	61
جدول رقم(11) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الثالث	62
جدول رقم(12) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الرابع	64
جدول رقم(13) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الخامس	66
جدول رقم(14) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد السادس	67
جدول رقم (15) يمثل ترتيب مؤشرات الذكاء الوجداني	68

الفصل الاول: تقديـــم الدراســة

1-مقدمة إشكالية.

2-فرضيات الدراسة

3-مصطلحات الدراسة

4-دوافع اختيار الموضوع.

5-أهداف الدراسة

6-أهمية الدراسة

7-الدراسات السابقة.

1-مقدمة اشكالية:

تسعى الامم المتقدمة إلى الاستثمار الأمثل لطاقاتها البشرية و تستخدم كل الطرق و الأساليب لتنمية قدرات ابنائها و مواهبهم و طاقاتهم، بما يسهم في تنمية الفـرد روحا و جســـدا و فكـــرا و إحداث توافق على جميع الأصعدة، هذا و اعتبر معامل الذكاء العامل الاول للنجاح و التفــوق، و أن الاشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم و العمل و مختلف مجالات الحياة، بينما نجده في احيان كثيرة غير ذلك، فهناك من الاذكياء من يتعثرون و يقضون حياتهم مع القلق و التوتر و الاكتئاب، و آخرون أقل ذكاءا و لكنهم في مواقع مهـمة و ناجحـــة و يرى **دانيال جولمان (Daniel Golleman)(1998)** "أن الوصول للنجاح يبدأ بالقدرة العقلـــية و لكنه لا يكفي وحده لتحقيق التفوق و التميز، إذ لابد من وجود الكفاءة الانفعالية أيضا لضمان الاستفادة من قدراتنا العقلية و المعرفية إلى اقصى درجة ممكنة".

كما يؤكد **السمادوني(2001)** على ما أشارت اليه الدراسات الحديثة من أن هناك بعض العوامل الانفعالية تكون هامة في النجاح الشخصي، و يكون اسهامها في هذا النجاح أكبر مما تسهم به القدرات المعرفية، فيرى المهتمون بالمجال الانفعالي أن الذكاء الوجداني قوة كامنة تسهم بنسبة 80% من النجاح في الحياة بينما يسهم الذكاء الاكاديمي بنسبة 20% من هذا النجاح.
(سهاد المللي، 2010، ص181).

و لعل حكمة **سقراط** الشهيرة **"اعرف نفسك"** كانت نقطة البداية للذات الداخلية و التي تشمل عالمنا و خبراتنا الذاتية و مشاعرنا الخاصة، و تقييمنا لدوافعنا و انفعالاتنا، و بهذا المبدأ الاساسي الذي يركز عليه مفهوم الذكاء الوجداني هناك نسب صفة الاعقال للقلب و التي تعني ان للمشاعر ذكاء (نخبة من المتخصصين، 2009،ص 13).

و يشمل الذكاء الوجداني مهارة التواصل الناجح مع الذات و الآخرين، فالذكاء الوجداني يتضمن القدرة على التمييز بين مصادر الاحباط و التعامل معها، و بالتالي فإن الفرد يحافظ على واقعية تعرفه بالمشكلة التي يحاول معالجتها، كما يتضمن ايضا حساسية الفرد و قدرته على فهم المشاعر، و توقع ردود أفعالهم و المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء علاقات جيدة معهم.
(حسن نبيل رمضان، 2010، ص 56).

هذا و يعتبر الذكاء أحد المقاييس أو المحكات التي يستدل بها على التفوق، هذا الاخير الذي تتعدد ميادينه و مجالاته، حيث يعتبر التفوق أهم مصادر دعائم القوة لأي مجتمع من المجتمعات فأبناء

المجتمع من اصحاب القدرات الخاصة من المتفوقين و على اختلاف اعمارهم يعتبرون ثروة بشرية يجب استغلالها، و اكثر ما تتمثل هذه الثروة في سن الشباب، و بالتحديد في مرحلة المراهقة التي يعتبرها الكثير من علماء النفس مرحلة العطاء و الذكاء و التحصيل كنظرية النمو المعرفي **لجان بياجيه(J. Pieget)**، و يصل فيها المراهق إلى النضج الكافي في النمو العقلي، هذا و لاحظ **كستنبرغ (kestemberg)(1962)"** بان المراهقين في هذه المرحلة يبحثون عن الانا المثالي بصورة ترضيهم بانفسهم، و التي تكون من طبيعتها ان تمنحهم نرجسية، و لكن البعد الذي يوجد بين ما هم عليه و ما يريدون أن يكونوا عليه يسبب لهم مرة أخرى قلق شديد عند الترابط الداخلي و احيانا التوصل إلى تقدير كبير لانفسهم" .(A.Brousselle,2001 ,p24)

و رغم ما يحدث في مرحلة المراهقة من تغيرات و التي نجد ابرزها التغيرات الفيزيولوجية، هاته الاخيرة التي تعد مصدر الاضطرابات التي تمس التوازن النفسي للمراهق و هذا حسب كل من**"ميلاني كلاين" M .Klein)و "وينيكوت" (winnicott)**، حيث أن التغيرات الفيزيولوجية تعتبر اساسية و تؤثر بشكل واضح على سلوكات المراهق، و تشيد **"دولتو.ف" (F.Dolto)** : " بالزامية مساعدة المراهقين و ذلك بتشجيعهم في المجتمع على المبادرة و هذا ما يساعدهم في تطورهم الصعب(بوسنة زهير، ب س، ص ص 53، 62)، فالمراهق هنا في مرحلة بناء الهوية الذاتية التي تحدد شخصيته السوية و صحته النفسية، و هو ما أشار اليه **"اريك اريكسون"** بقوله: " أن ما يتعرض له المراهق من صراعات و مطالب اجتماعية تجعله في بحث دائم عن احساس بهوية أنا جديدة، و اين يقع بالنسبة للنظام الاجتماعي، فالزيادة السريعة و المفاجئة للحوافز الغريزية تسهم و بلا شك في مشكلات المراهق، فهو يشعر بان دوافعه لها ارادتها المستقلة الخاصة بها(مريم سليم،2002، ص73)، و بنمو المراهق تتسع علاقاته الاجتماعية و يحاول تأكيد ذاته و اشعار الآخرين باهميته كفرد له كيان مستقل عن الآخرين و هذا من خلال عملية تقمصه لاشخاص من وسطه كنماذج لها الاثر الهام في تشكيل سلوكه.

إن التغيرات الجسدية التي تحدث في المراهقة هي نفسها عند جميع الافراد في مختلف الاماكن بينما تختلف التغيرات النفسية حسب طبيعة الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه، فالمراهق في المجتمع الجزائري تتكون ملامح سلوكه تبعا للدين و الاعراف و التقاليد و مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي من بينها المؤسسات التعليمية، التي يسعى المراهق لاثبات ذاته بطرق و اساليب مقبولة اجتماعيا من اجل البروز و التفوق فيها و ذلك باستثمار طاقاته الكامنة، هذا و قد اعطت

بعض النظريات الهامة في علم النفس تفسيرات للتفوق حيث يرى رائد نظرية علم النفس الفردي **"ألفرد ادلر"(A.Adler)** الذي ركز في تفسيره على عملية التعويض حيث قـــال: " أن مشاعر الدونية و عدم الكفاية و عدم الثقة بالنفس هي التي تحدد هدف الفرد في الوجـــود، و هناك ذلك الميل عندنا جميعا، و يبدأ في رغبتنا بان يهتم بنا والدينا و الذي يسير جنب الى جنب مع الشعور بالدونية و الغرض هنا هو الحصول على حالة يمكن للفرد ان يبدوا متفوقا على البيئة المحيطة" (ألفرد أدلر، ترجمة: عادل نجيب بشرى، 2005، ص82).

كما و راى زعيم التحليل النفسي "**سيقموند فرويد" (S.Freud)**أن عملية التسامي تحول وجهة الاهداف الغريزية إلى اتجاهات اخرى بديلة لا تتعارض مع قيم و عادات المجتمع، و من اجل تحقيق هذا المسلك البديل فان الامر يتطلب من الشخص اعادة تشكيل تخيلاته بشكل واقعي جديد، مما يؤدي لظهور افكار ابداعية و ابتكارات و بروز في مجال أو اكثر كالتفوق الدراسي الذي يبرز في التحصيل الجيد للمراهق و تفوقه على اقرانه في مجال الدراسة.

هذا ما اكده **"حامد عبد السلام زهران"(1987):**"أن التفوق هو تحصيل احسن من المستوى المتوقع "(فايز على الاسود، 2009، ص97).

و يتزامن التعليم الثانوي مع مرحلة المراهقة حيث يتميز التعليم الثانوي بكونه يتوسط سلم التعليم حيث ياخذ مكان الوسط بين التعليم المتوسط و التعليم العالي، هذا الاخير الذي يعتبر مرحلة هامة في حياة الفرد و الذي يبرز ملامح توجهه و حياته المستقبلية كما و يعتبر مستوى الثالثة ثانوي مستوى حساس و قد يحمل في طياته ضغوطات و توتر كبيرين للنجاح في شهادة البكالوريا هذا من جهة و من جهة أخرى قد يحمل الآمال و الطموحات لتحقيق طموحاته المستقبلية.

و انطلاقا من قول **"ف. دولتو"(F.Dolto)**: " ان سلوكات الراشدين تعقد اكثر فاكثر من مشاكل المراهقين (بوسنة عبد الوافي زهير،ب س، ص 66)، فان هناك العديد من الدراسات التي اكدت ان للمراهق المتفوق دراسيا مشاكل يعاني منها، و رغم تميز هذه الفئة بالايجابية نظرا لما تحوي من طاقات كامنة تستثمر للتميز و الابداع إلا انه لا يوجد سواء مطلق، حيث قد تعاني هذه الفئة ايضا من مشاكل و هذا ما أثبتته بعض الدراســـــات العربية كدراسة **"بنات و يحي" (2009)** و التي هدفت للتعرف على المشاكل التي يعاني منها التلاميذ المتفوقون حيث كانت نتائج الدراسة: ان المشكلات الانفعالية هي الاكثر حدوثا لدى التلاميذ المتفوقين(سعيدة عطار،2012، ص 171).

و من ثم كان التركيز في الدراسة الحالية على الجانب الوجداني للمتفوقين دراسيا، فاضافة للذكاء

الاكاديمي و الذي تجسد في التفوق الدراسي و التحصيل الجيد كان البحث عن امتلاك هذه الفئة لمؤشرات للذكاء الوجداني المهم و الضروري لنجاح الفرد، و قد اختلفت نتائج الدراسات لهذيـــن المتغيرين فمنهم من كانت مؤيدة و منهم من كانت معارضة، هذا و تناولت دراسة **"سهاد المللي"** (2010) الذكاء الوجداني للمتفوقين دراسيا و العاديين بتطبيق مقياس الدراسة و هو مقياس الذكاء الوجداني لبار آون و التي خلصت لعدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي الا في بعد التكيف ، أما دراسة **فوقية راضي** (2001) و **دراسة باركر(Parker)**(2004) فقد جاءت مؤيدة لوجود علاقة بينهما، فالاطلاع على الدراسات التي تصدرت المشكلات الانفعالية مشكلات المتفوقين دراسيا و تباين نتائج الدراسات السابقة عن متغيري الدراسة كان دافعا لمعرفة :

- ما هي مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا؟

2-فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة :

- يتميز المراهق المتفوق دراسيا بكافة مؤشرات الذكاء الوجداني .

-الفرضيات الجزئية:

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الشخصية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الاجتماعية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر ادارة الضغوط النفسية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة التكيفية.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر المزاج الايجابي العام.

-يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الانطباع الايجابي.

3-مصطلحات الدراسة:

*المراهق المتفوق دراسيا:

هو تلميذ المرحلة الثانوية و بالضبط مستوى الثالثة ثانوي، البالغ من العمر(16-17 سنة) و الذي تحصل على معدل 15 فما اعلى.

*الذكاء الوجداني:

هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا على مقياس الذكاء الوجداني لبار آون.

4-دوافع اختيار الموضوع:

إن اختيار اي موضوع له دوافع من قبل الباحث منها ما هو ذاتـي و منـها ما هو موضوعـي و كانت دوافع اختيار موضوع الدراسة هي:

1-الرغبة الذاتية في دراسة هذه الفئة المتميزة و التي تدخل ضمن اهتمامات الباحثة.

2-انطلاقا من الملاحظات الموضوعية الجادة و المتمعنة من قبل الباحثة و ذلك باختلاف الجانب الوجداني البارز للمتفوقين دراسيا فهناك متفوقين انطوائيين منعزلين حيث أن تفوقهم لا يتعدى التفوق الدراسي الاكاديمي، و هناك متفوقين انبساطيين بنسبة معينة يمتد تفوقهم للعديد من مجالات الحياة و نجاحهم فيها.

3-كانت الدراسات التي اجريت على المتفوقين دراسيا و التي خلصت لوجود مشاكل انفعالية للمتفوقين دراسيا دافعا لدراسة هذا الجانب (الوجداني) من جوانب المتفوقين دراسيا.

4-موضوع الدراسة نابع من الفضول العلمي لمعرفة مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا والرغبة في دراسة هذين المتغيرين الايجابيين في البيئة المحلية، بلدية بسكرة .

5-أهداف الدراسة:

1-الكشف عن مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا.

2-معرفة المؤشرات الأكثر تأثيرا و ذلك بترتيبها تنازليا.

3-معرفة مستوى الذكاء الوجداني للمراهقين المتفوقين دراسيا انطلاقا من المؤشرات المتحصل عليها.

6-أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية الدراسة في أهمية متغيراتها فنجد أن المراهقة مرحلة هامة للفرد نظرا لما تحمله من تغيرات في جميع الأصعدة و ما ينتج عنها من تغييرات لها الأثر الكبير في حياة الفرد مستقبلا.

-كذلك هناك الذكاء الوجداني الذي هو متغير ايجابي و هو مصطلح حديث مهم و بارز نلمس أثره الايجابي في حياة الفرد و نجاحاته.

- من المتغيرات الهامة للدراسة نجد المتفوقين دراسيا و هم مجتمع الدراسة و الذين يعبرون عن تلك الطاقات الكامنة و التي استثمرت في مجال الدراسة الاكاديمية.

-إثراء التراث النظري بدراسة مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا.

7-الدراسات السابقة:

إن المعرفة الانسانية هي معرفة تراكمية ومن هنا تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي فهي تعتبر قاعدة انطلاق للبحث، حيث تضمن للباحث تكوين خلفية نظرية عن موضوعه ليبني على أساسها بحثه، فهي تزود الباحث بأفكار و أدوات و مناهج و مقاييس تفيده في دراسته، كما انها تثـــري مشكلة البحث و تزوده بمراجع و مصادر للدراسة الحالية، كما أنها تعتبر مدعم أساســي في تحديد موضــوع البحث و الاشكــالية و الأهم من ذلك أنها تجنبه مزالــق وأخطاء و صعوبات الباحثين السابقين و تم اختيار الدراسات التي لها علاقة بمتغيري دراستنا الحالية و هما التفوق الدراسي و ذكاء الوجداني و كانت الدراسات المختارة هي:

7-1-دراسة سكوت:(scott2001)

بعنوان "مساهمة الذكاء الوجداني في النجاح الأكاديمي و الاجتماعي للمراهقــين المتفـــوقين" و هدفت الدراسة التعرف على مدى اسهام الذكاء الوجداني في النجاحات الأكاديمية لدى المراهقين المتفوقين، و بشكل خاص إذا كان الذكاء الوجداني أكثر أهمية من الذكاء التقليدي،و تكونت عينة الدراسة من 39 طالبا من طلاب المدرسة العلــيا للمتفوقــين بمتوسط عمــري قدره 16.5 سنــة و استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين الذي أعده **"ماير و سالوفي و كارسو"**(1996) لقياس الذكاء الوجداني، و اختبار **"ماكميلان"** للمهارات المعرفية، و ذلك لمعرفة مستويات الذكاء الوجداني و الذكاء العام ، و مقياس **"ريانودس"** لقياس النجاحات الاجتماعية(علاقات الشخص مع الآخرين، الضغوط الاجتماعية)، و متوسطات درجات تحصيل الطلاب لتعبر عن النجاح الأكاديمي، و توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني لا يسهم اسهاما له دلالة في النجاحات الاجتماعية و الأكاديمية لهؤلاء المراهقين المتفوقيـــــن، و تتعارض آراء هذه الدراسة مع أراء **"دانييل جولمان"** عن أهمــية الذكاء الوجدانــي في النجاحات الاجتماعــية و الأكاديمية على الأقل في هذه الدراسة على هذه العينة من المراهقين المتفوقين.

و تتعارض ايضا نتائج هذه الدراسة مع نموذج **"ماير و سالوفي"** للذكاء الوجداني الذي يمثل الذكاء الاجتماعي أحد مكوناته، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الذكاء الوجداني لا يؤثر في تحصيل الطلاب بالرغم من استخدامها مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين الذي أعده **"ماير و سالوفي"** في ضوء النموذج المعرفي للذكاء الوجداني.

(علا عبد الرحمان محمد، 2009،ص86)

7-2-دراسة ويتز وسكي و آخرون(2004):(woitase wski et al)

بعنوان "مساهمة الذكاء الإنفعالي في النجاح الاجتمـاعي و الاكاديمي للمراهقـين المتفوقـين" و هدفت إلى قياس الذكاء الانفعالي باعتباره قدرة حسب نظرية "**ماير و سالوفي**" (1997) للكشف عن درجة مساهمتهم في النجاح الاجتماعي و الاكاديمي عن المراهقين المتفوقين، هذا و تكونت عينة الدراسة من (39) طالبا و طالبة من المراهقين المتفوقين في الصف الحادي عشر و الثاني عشر الملتحقين بثانوية بالوسط الغربي من الو. م. أ تراوحت أعمارهم من(15-18 سنة) و تم استخدام المقياس الذي طور من قبل "**ماير و سالوفي و كارسو**"(1996) لقياس الذكاء الانفعالي و نظام التقـييم السلوكي BAS(1992) لقياس البعـد الاجتمـاعي، كما تم استخـدام مقياس (TCS 1993) لقياس البعد الاكاديمي، وكشفت الدراسة بأن الذكاء الانفعالي ليس له مساهمة ذات قيمة و هذا بالنسبة للنجاح الاجتماعي و الاكاديمي للمراهقين المتفوقين(سهاد المللي،2010، ص167)

7-3-دراسة باركر: (Parker 2004)

هدفت لفحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الاكاديمي، حيث طبق "**بار آون**" الذكاء الانفعالي في صورته المختصرة على عينة من (372) طالبا من جامعة انتاريو(Ontario) في الشهر الاول من السنة الدراسية الاولى- ثم قورنت السجلات الاكاديمية للطلاب في نهاية السنة الدراسية في ضوء مقياس الذكاء الوجداني لبار آون المختصر و كانت النتائج :

*النجاح الاكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بابعاد الذكاء الانفعالي، فالطلاب الذين تجاوزت معدلاتهم التراكمية 80% أعطوا مؤشرات أعلى على فقرات المقياس من أولئك الذين تبلغ معدلاتهم 56% فما دون. (سهاد المللي، 2010، ص166).

7-4-دراسة غادة الجندي(2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتفوقيـن و العادييـن وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي على عينة من(420) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين(15-17 سنة) حيث طبقت مقياس "**بار آون**" للذكاء الوجداني و كشفت النتائج عن:

*توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبـة المتفوقيـن و متوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعدي الكفاءة الشخصية و إدارة الضغوط و العلاقة الكلية لمجموع الأبعاد الأربعة الأولى و بعدي المزاج العام و الانطباع الايجابي لصالح الطلبة المتفوقين.

*لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي و معدل علامات التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الطلبة المتفوقين باستثناء بعد إدارة الضغوط.

*لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي و معدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين الذكور باستثناء بعد إدارة الضغوط و المزاج العام.

*لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي و معدل علامات التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين من الاناث(سهاد المللي،2010،ص168).

7-5-دراسة سهاد المللي(2010):

المعنونة ب"الذكاء الانفعالي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين و العاديين"

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي و الذكاء الانفعالي للطلبة المتفوقين و العاديين لدى كل من الذكور و الاناث.

تتلخص مشكلة الدراسة في فحص العلاقة الارتباطية بين الأداء على مقياس "**بار آون"** للذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الطلبة المتفوقين في مدارس المتفوقين و الطلبة العاديين في مدارس العاديين حسب متغير الجنس.

و قد تكونت العينة الكلية لهذه الدراسة 246 طالبا و طالبة مقسمة إلى 47 طالبا للعينة الاساسية و استخدم مقياس "**بار آون"(Bar on)** المطور للشباب.

و كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي:

*لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي للطلبة العاديين.

* توجد علاقة دال احصائيا بين بعد التكيف و التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين.

*لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة الذكور العاديين.

*لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لدى إناث العاديين.

*توجد علاقة دالة احصائيا بين بعد التكيف و التحصيل الدراسي عند الطلبة الذكور المتفوقين.

*لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لدى الطالبات الاناث المتفوقات.(سهاد المللي،135،2010-136)

7-6-دراسة بلقاسم محمد(2013):

بعنوان" الذكاء الانفعالي و علاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي و انجازهم الدراسي، و التعرف من خلال ذلك على تاثير عامل الجنس و التخصص الدراسي و المستوى التعليمي للأب و الأم، و للوصول لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني حسب نموذج بار آون و طبقت على عينة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي قوامها (643) تلميذ و تلميذة من ثانويات ولاية غليزان.

و اظهرت النتائج:

-إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة.

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة ضعيفة بين الذكاء الوجداني و ابعاده و الانجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث على أبعاد الذكاء الانفعالي (بعد الكفاءة الشخصية، بعد التكيف، بعد المزاج، بعد الانطباع الايجابي) و الدرجة الكلية، بينما يوجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد الكفاءة الاجتماعية لصالح الاناث و بعد كفاءة ادارة الضغوط لصالح الذكور.

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين التخصصات الدراسية (تقني رياضي، علوم تجريبية، تسـيير و اقتصاد، آداب و فلسفة، لغات اجنبية) و الذكاء الانفعالي و أبعاده (بعد الكفاءة الشخصية، بعد الكفاءة الاجتماعية، بعد التكيف، بعد المزاج العام، بعد الانطباع الايجابي) و الدرجة الكلية بينما يوجد فروق دالة بين التخصصات الدراسية في بعد كفاءة إدارة الضغوط لصالح تخصص شعبة تقني رياضي.

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين فئات المستوى التعليمي للابوين (دون المستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) على الذكاء الانفعالي و أبعاده (بعد الكفاءة الشخصية، بعد الكفاءة الاجتماعية، بعد التكيف، بعد المزاج العام، بعد الانطباع الايجابي) و الدرجة الكلية بينما يوجد فروق دالة احصائيا في ادارة الضغوط لصالح فئة بدون مستوى.(بلقاسم محمد،2013، ص3-4).

7-7-تعقيب على الدراسات السابقة:

بتعدد الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة فإنها اتفقت و اختلفت في كثير من النقاط و نجد أن اختلاف نتائج الدراسات ربما يرجع لإختلاف: الادوات، المنهج، البيئة التي أجريت فيها، كيفية تناولها للموضوع، اضافة للاسلوب المتبع لاختيار عينة الدراسة(يكون تبعا لاهداف الدراسة).

كما قد تتقاطع او تتشابه الدراسات السابقة مع بعضها او مع الدراسة الحالية في فئة الدراسة، مقياس الدراسة كذلك قد تتشابه في بعض النتائج المتحصل عليها و وفقا للدراسات المتوفرة لدينا نجد ما يلي:

1-أغلب الدراسات كانت على فئة المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي(وهي فئة الدراسة).

2-أما المنهج فقد تشابه بين الدراسة(6) و الدراسة(5) و هو منهج وصفي تحليلي مقارن.

3-طبقت الدراسة (3)، (4)، (5)، مقياس الذكاء الوجداني لبار آون أما الدراسة (1)، (2)، فقد طبقت أيضا مقياس الذكاء الوجداني و لكن لماير و سالوفي (مقياس الذكاء الوجداني كقدرة).

4-إختلفت أماكن الدراسات أو البلدان بين العربية و الاجنبية و بالتالي اختلفت الخصائص و المميزات السيكولوجية للمجتمع فنجد مثلا: الجزائر، مصر، دمشق، الو. م. أ.

5- إختلفت أهداف كل دراسة رغم وجود نفس المتغيرين وهما الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي، فمثلا: دراسة **"ويتز وسكي و آخرون"(2004)** هدفت لمعرفة مساهمة الذكاء الوجداني في النجاح الاكاديمي و الاجتماعي للمراهقين المتفوقين دراسيا، أما دراسة "**باركر"(2004)** فهدفت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الاكاديمي، و كانت دراسة **"سكوت"(scott) (2001)** لمعرفة مساهمة الذكاء الوجداني في النجاح الاكاديمي و الاجتماعي للمراهقين المتفوقين دراسيا، كما هدفت دراسة "**غادة الجندي"(2004)** للتعرف على الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة المتفوقين و العاديين، اما دراسة **"سهاد المللي"(2010)** فكانت حول علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين و العاديين، و أخيرا كانت دراسة **"بلقاسم محمد" (2013)** حول الذكاء الوجداني و علاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

6-اختلفت النتائج بين مثبت لوجود علاقة بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي وناف لوجود هذه العلاقة .

الجانـــــب النـــظـــــري

الفصل الثاني: المراهقة و التفوق الدراسي

-تمهيد.

1-تعريف المراهقة.

2-مظاهر النمو في المراهقة

3-تعريف التفوق الدراسي.

4-نظريات التفوق الدراسي

5-خصائص المتفوقين دراسيا

6-حاجات المتفوقين دراسيا

7-مشكلات المتفوقين دراسيا

8-رعاية المتفوقين دراسيا

-خلاصة.

.

تمهيد:

إن لمرحلة المراهقة اهمية بالغة في حياة الفرد نظرا لما تحمله من تغيرات عديدة و على جميع الأصعدة، فهو في هذه الفترة في عالم مليء بالمتغيرات الجديدة بالنسبة له كتحقيق الذات، الاستقلالية ، المسؤولية و البحث عن الهوية، و قد يتعرض المراهق للفشل أو للنجاح، لذا فهو في هذه الفترة يحتاج لمن يدعمه و يشجعه للوصول للنجاح و التفوق الدراسي ليصبح من الفئات ذات الطاقات و الامكانات التي تحتاج لمن يكتشفها و يحافظ عليها و ينميها لتحقيق افضل النتائج.

1-تعريف المراهقة:

1-1-لغة: نقول راهق الغلام، فهو مراهق، إذا قارب الاحتلام، و المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم.(ابن منظور،1997،ص130)

1-2-اصطلاحا: عرفها قاموس علم النفس على انها" مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، والاستقلالية، و تتميز بتطور القدرات العقلية خاصة الذكاء، و يظهر التفكير المجرد". (N .Sillamy,2003,p8)

عرفها **"ستانلي هيل"(Stanly.H)**: "بانها مرحلة التغيرات في مظاهر النمو المختلفة، حيث من هذه التغيرات ينشأ الصراع بين الفترة الفيزيولوجية و القدرات الجسمانية و بين القدرات العقلية المحددة".(مريم سليم،2002،ص373).

كما عرفها**" كستنبرغ"(Kestemberg)**على انها فترة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية على المدى الطويل و مختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة و كذا في مرحلة الكمون".(نادية شرادي،2006،ص236)، هذا و عرفت المراهقة بانها مرحلة من مراحل الحياة و التي تقع بين الطفولة و الرشد اي نهاية مرحلة الطفولة إلى غاية سن الرشد، و يصاحب هذا الحدث تحولات جسمية و نفسية تبدأ من 12-13 سنة و تنتهي بين 18-20 سنة، غير ان هذه التقسيمات غير دقيقة، لان مدة المراهقة و سن ظهورها يختلف تبعا للجنس، السلالة، العوامل الجغرافية ومختلف الظروف للمجتمعات (N .Sillamy,2003,p9)

2-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

2-1-النمو الجسمي: في المراهقة نلاحظ نمو الجسم الذي تزداد سرعته، حيث يزداد الطول، الوزن، و تنمو العضلات و الاطراف أما النمو الفيزيولوجي يتمثل في مجموعة من العمليات الحيوية و البيولوجية التي تحدث داخل الجسم، و يشمل الجانب الوظيفي للأعضاء، و يتمثل أساسا هذا النوع من النمو في **ظاهــرة البلوغ** التي تعد مؤشرا بيولوجيا للمراهقة، و هنا نلاحظ ان النمو الجسمي في أول هذه المرحلة يكون سريعا، غير ان هذه السرعة التي يتم بها تسبب مشاكل للمراهق، و يكون في صراع مع نفسه إذ لم يعد طفلا كما انه لم يعد رجلا بعد، و ما يعقد من مشاكل المراهق أن أجهزة جسمه لا تنمو بسرعة واحدة و نلاحظ ان التغيرات الفيزيولوجية عند المراهق هي خطوة نحو اكتمال شخصية الفرد بوجه عام(محدب رزيقة،2011، ص104).

2-2-النمو الانفعالي: تتصف انفعالات و مشاعر المراهق بالقوة و عدم تناسبها مع مثيراتها و قد لا يستطيع اخفاءها فهي: انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها، كما أنها تتصف بعدم الثبات الانفعالي، و تقلب سلوك المراهق ، و تذبذب الانفعالات بين الحب، والكره و الشجاعة و الخوف و بين الانشراح و الاكتئاب و بين الانعزالية و الاجتماعية، و بين الحماس و اللامبالاة.

مظاهر النمو الانفعالي:

تظهر عند المراهق جوانب مختلفة للنمو الانفعالي و من هذه المظاهر ما يلي:

*غلبة الخوف و القلق: غالبا يخاف على ذاته، و مستقبله، يخشى الفشل و يشعر بعدم الاستقرار.

*قوة الانفعال: فالمراهق بسبب تكامله العضوي و العقلي يملك ما يملكه الكبار من أنواع الانفعالات و يدرك ما يدركه الكبار من الاستثارة العاطفية.

*الإغراق في الخيال: فالمراهقون يغرقون في خيالاتهم و أحلامهم و يبالغون أحيانا في تصور الحياة و متاعها.

*الذاتية: و تعني اعجاب المراهق بنفسه و اعتداده بها و الاعتقاد بانه محط الأنظار و الاهتمام.

*الغضب: يظهر على المراهق نوبات من الغضب و تنتابه هذه الحالة حينما يصطدم بما يعوق ارادته أو يقف حائلا دون تحقيق حاجاته.

*الحب: يعتبر من أهم مظاهر الحياة الانفعالية، فهو يحب الآخرين و يحتاج حب الآخرين له.

*الانطواء و الحزن و الاكتئاب: يتعرض بعض المراهقـــين لحالات من الاكتئاب و الانطـــواء، و الآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط و ما يعانونه من صراع بين الدوافع و بين تقاليد المجتمع و معاييره، و الصراع بين اعتداده بنفسه و بين خضوعه للعالم الخارجي.

(عائض بن محمد بن أحمد المنجومي،1432هـ، ص40-41).

2-3-النمو الاجتماعي: تتميز العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة بانها أكثر انتشارا و شمولا عن مرحلة الطفولة إذ تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية و بالتالي يتخلص المراهق من بعض جوانب الانانية و حب التملك التي كانت تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة، كما أن المراهق في هذه المرحلة يثور و يتمرد على سلطة الاسرة و المدرسة و يندمج مع جماعته(أقرانه) و يمتثل لآرائها، و يستبدل اخلاصه لاسرته باخلاصه لرفاقه، و يتولد لديه شعور بالولاء و الاحترام لهذه الجماعة، و من **أهم خصائص النمو الاجتماعي**:

*الاستقلال الذاتي و الثقة بالنفس و الاعتماد عليها و الحرص على التحرر من قيود الاسرة و هنا يتحول من الحماية و التبعية للاسرة إلى الاستقلال النسبي، و هو ما يساعده على النجاح و زيادة ثقته بنفسه خاصة إذا وجد التدريب و التوجيه من الاسرة.

*الميل لتكوين جماعة من الزملاء و الاقران و ولائه لهم فهي تشبع حاجاته و تشبه سماته وأيضا تكمل نواحي القوة و الضعف لديه.

*التمرد و الثورة على كل من يمثل سلطة لديه برفض أوامر والديه و انتقاداتهم.

*الميل للجنس الآخر و محاولة جذب انتباهه فهنا يتحول من النفور من الجنس الآخر في الطفولة المتأخرة إلى محاولة جذب الانتباه عن طريق اهتمامه بالمظهر الخارجي.

*تشتد المنافسة بين المراهق و اخوانه أو اقرانه كالسعي نحو التفوق الدراسي، إذ يرى **"الزهران"** (1999):" أن المراهق غالبا ما يقارن نفسه برفاقه و يحاول ان يتفوق عليهم، و قد تظهر في هذه الفترة بعض أشكال المراهقة الغير صحية كالانانية، شعور بالخجل، العدوان، حب الانتقام لأن المنافسة الصحية تثري حياة المراهق و تعزز ذاته و قيمته في نظر الجماعة".

*يتصف بعض المراهقين بالانطوائية و العزلة و الميل للوحدة.

(عزم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي،2009، ص134).

2-4-النمو العقلي: العقل أحد مكونات النفس البشرية، خصه الله بعدد من الوظائف و القدرات يختلف بها عن غيره من الاعضاء،"فالعقل قوة غيبية تمكن الانسان من معرفة ربه و تقود اتجاهه اليه، و هي أداة لادراك العلوم و المعرفة النظرية و التجريبية و ضبطها، و وسيلة للتمييز بين الخير و الشر و الحسن و القبح". ففي هذه المرحلة يصل عقل المراهق إلى درجة من النضج التي تجعله يتفكر و يعمل عقله فيما حوله، و تتميز القدرة العقلية في هذه المرحلة بالنمو المؤدي إلى إدراك الأشياء و التفسير لها و خروجه عن الارتباط بالصورة المحسوسة الذي كانت قرين بمعرفة الاشياء و ادراكها في الطفولة، و يزداد نمو القدرات العقلية و خاصة القدرات اللفظية و الميكانيكية و السرعة الادراكية لتباعد مستويات و تنوع حياه المراهق العقلية و لتباين و اختلاف مظاهر نشاطها.

و من خلال ما سبق يلاحظ أن هذه القدرات تحتاج إلى توظيف و تنمية بحيث يجعل المراهق في مواقف تستدعي إعمال مهاراته التفكيرية العليا، كالتحليل، التفسير، التركيب.

مظاهر النمو العقلي: *الذكاء: ينمو الذكاء في هذه المرحلة نموا مطردا.

*القدرات الخاصة: يقصد بها "تلك المواهب التي تكمن وراء مجموعة من أساليب النشاط الفكري، فالقدرة الرياضية مثلا هي الموهبة التي تكمن وراء نشاط يتعلق بالرموز و الأرقام ".

*إدراك الأمور: إدراك الأشياء في مرحلة الطفولة يعتمد على المحسوسات و في مرحلة المراهقة يستطيع أن يدرك المعاني، و الابعاد المختلفة للأشياء، كإدراك معاني القيم و تفسيرها، فالمراهق يستطيع باستعداده العقلي أن يدرك معاني: الصدق، الاخلاص، الامانة، و يستطيع إدراك الابعاد المتعددة للقضية الواحدة.

*التفكير المجرد: و يعني القدرة على القيام بالعمليات العقلية دون التقيد بالماديات المحسوسة، فيبدأ المراهقون يفكرون في اشياء لم تكن محل تفكير من قبل، كالسؤال عن الكون و الحياة .

*تكوين اتجاهات و تبلورها: و يقصد بالاتجاه موقف عقلي تجاه موضوع ما يجعل الشخص يسلك سلوكا واحدا تقريبا في المواقف المشابهة.

و مرحلة المراهقة المرحلة المهمة لتبلور الاتجاهات التي بدأت تتكون تدريجيا في أواخر الطفــولة و استقرارها، هذه الاتجاهات تشمل نواحي الحياة المختلفة سواء تجاه فئات من الناس او اتجاه مباديء أو عقائد معينة.

*اتخاذ القرار: تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات، و التفكير لنفسه و بنفسه و يتضمن ذلك الاختيار و الحكم و الثقة بالنفس و الاستقلال في التفكير دون الرجوع كثيرا، او مطلقا إلى الآخرين.
*الابتكار: يظهر الابتكار و تتسع المدارك و تنمو المعارف و تزداد القدرة على التحصيل، و يميل إلى التعبير عن نفسه. (عائض بن محمد بن أحمد المنجومي، 1432هـ، ص35-37).
فالمراهقة تعتبر فترة مرحلية لاضطرابات السلوك المختلفة، حيث يسعى المراهق إلى اكتشاف ذاته، و يبدي رغبة و بحث دائم عن الحرية و الاستقلالية، مع إبداء سلوك متمرد ضد كل التزام من طرف الآخرين، خاصة الوالدين، كما يظهر فترات من التهيج و المرح و رغبات غير منتظمة و مشاريع مثالية و حديثة تكون مليئة بالنقاش.
(p.canoui,1994,p303)

3-تعريف التفوق الدراسي:

3-1-لغة: هو العلو و الارتفاع في الشأن و التفوق من الفُوق و الفوق نقيض تحت.
قال الله عز و جل **" إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها"**سورة البقرة،آية26.
فوقها: أعظم منها،يقال رجل فاق في العلم اي متفوق على قومة في العلم(عبد المنعم الميلادي،2003،ص22)
3-2-اصطلاحا:*كما عرف مارلاندا 1972 التفوق الدراسي بانه: "الاداء المتميز في التحصيل الاكاديمي".(نزيم الصدراوي،2009،ص266-267)
*يشير **"رالف كارول"**(1980): أن الو. م. أ، كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي للكشف عن التفوق الدراسي و ذلك باستخدام السجلات المدرسية لان التحصيل الدراسي يعتبر أحد المظاهر الاساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد، و لا شك أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهل للكشف عن المتفوقين.(خليل عبد الرحمان المعايطة،2007،ص27)
ان أغلب التعاريف تركز على مستـــــوى الاداء المرتفع إذ يشير التفـــوق إلى التحصيل العالي و الانجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الدراسي الجيد يعد مؤشر جوهرياعلى التفوق الدراسي.
أما **تعريف التفوق الدراسي حسب الباحثة**: هو" تميز التلميذ وارتفاع تحصيله الدراسي مقارنة بزملائه".

4-نظريات التفوق الدراسي:

من المعروف أن الاختلاف في الرأي هو الذي يثري أي موضوع بحث في مجال العلم و موضوع التفوق الدراسي إحدى المواضيع التي تعددت حوله الآراء و اختلفت النظريات في تفسيرها و منهم:

4-1-النظرية المرضية: لقد كانت من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق و تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق و خاصة الابتكاري و الجنون، و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق و الجنون رباط وثيقا و قد تاثرت الثقافة اليونانية و العربية و غيرها بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الانسان العادي فهمـــــــه و تفسيره، و من اتباع هذه النظرية في العصر الحديث: لامبروزو(Lambroso)، لانجفيلد (Langfield)و كرتشمر(Kretshemer) و الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

4-2-النظرية الفيزيولوجية: و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة لانه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل و يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي ادرينالين أكثر من العاديين، و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من **"بيرجمان"(L.R.Bergman)** و **"مانجنسون"** حيث توصلا إلى أن أصحاب التحصيل العالي لديهم إفراز الادرينالين أكثر من ذوي التحصيل الاقل او المنخفض كما تبين ان الذكور أكثر افرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي.
(عليوات ملحة،2010،ص81).

4-3-نظرية التحليل النفسي لفرويد: و ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق في ضوء ميكانيزم التسامي و يعنى به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي و لكن مع تحويل طاقته من موضوعه الاصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة اجتماعية و ثقافية، و هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبقرية و عمليات الابداع حسب فرويد.

4-4-نظرية الدافع و الانجاز: يرجع الفضل إلى **" هنري موراي"(H.Murrey)**في ادخال مفهوم الحاجة للانجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1983، و يتركز تعريفه له :" انه تحقيق الاشياء التي يراها الآخـــرون صعبة، و التغلب على العقبـــات و بلوغ معايير الامتيـــــــاز و منافسة الآخرين و التفوق عليهم، و قد اظهر أن الاشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة

للانجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم و لهم درجة منخفظة في الحاجة للانجاز".(بوجلال سعيد، 2008، ص95).

4-5-نظرية علم النفس الفردي: ترجع هذه النظرية إلى **" ألفرد أدلر"(A.Adler)** الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص او القصور التي تستوجب القيام بعملية التعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق و قد يكون التعويض مباشرا ، حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى الابداع في الموسيقى، هذا و يعتقد **"أدلر"** أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، و ان ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال انجازاتهم و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا و مرغوبا.

4-6-النظرية البيئية: و تعد هذه النظرية مقابل للنظرية الوراثية و مناقضة لها، و هي تقوم على أساس ان التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها ان تساعد على التفوق و تعنى العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد و من الدراسات المؤيدة لهذه الدراسة. **"نيومان"** و **" هولزنجر"**(عليوات ملحة،2010،ص83).

4-7-النظرية الكيفية(النوعية او الوصفية): تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي و أرسطو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميــزون بقدرات و مواهب لا تظهر عند الفرد العــادي و هذا ينطبق على المتفوقين.

4-8-النظرية الكمية(القياسية الاحصائية): ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين يتمثل في الكم و أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لديهم، و التفوق تمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي.

4-9-النظرية التكاملية: يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

*إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الانشطة الفيزيولوجية.

*يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء و الدافعية للانجاز و التفوق و التسامي و بعض القدرات المساعدة .

*توفر الظروف البيئية المناسبة و المواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد لمواصلة تفوقه.

*الاستعانة بالمقاييس النفسية و الاساليب الاحصائية في ايجاد الفروق الفردية في التفوق.

(عليوات ملحة،2010،ص84).

5-خصائص المتفوقين دراسيا:

للافراد المتفوقين دراسيا عدة خصائص و سمات تميزهم عن أقرانهم و هي كالآتي:

5-1-الخصائص الجسمية:

*يخلو من العاهات الجسمية و لائق بدنيا و يتمتع بصحة جيدة.

*يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه و نشاطه الحركي عن أقرانه.

*صحيح البنية و حسن التكوين و يتحمل المشاق.

*طاقته للعمل عالية و نموه العام سريع (ليلى بنت سعيد الصاعدي،2007،ص38)

5-2-الخصائص الانفعالية و الشخصية:

*يتوافق بسرعة مع التغيرات الجديدة و المختلفة.

*يتمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.

*يعاني من بعض أشكال سوء التكيف و الجنوح و الاحباط احيانا نتيجة لنقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

*يحرص على اتقان اعماله و يمل الانشطة العادية.

*إرادته قوية و لا يحبط بسهولة و لديه المقدرة على الصبر و التسامح.

*يتسم بالكمون العاطفي و الاتزان الانفعالي، لا يميل إلى التجامل و الغضب و لا يعاني مشكلات عاطفية حادة و لا يتخلى عن رأيه بسهولة.

5-3-الخصائص الاجتماعية:

*يحب النشاط الثقافي و الاجتماعي و يشارك فيهم.

*يميل لحضور الحفلات و المناسبات العامة.

*قادر على كسب الأصدقاء و يميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا.

*يتحمل المسؤولية و يملك القدرة على الاندماج الاجتماعي.

*عنصر جذاب في اسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيرين بمقدار ما تكون موهبته و تفوقه.

*لديه تفاعل اجتماعي واسع و شامل يتمتع بالحب و الشعبية العالية بين اقرانه.

*يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة و يميل إلى مجارات الناس و مجاملـــتهم و يفضل الاشـــــــياء و السلوك المقبول اجتماعيا.

5-4-الخصائص العقلية:

*هم اسرع في نموهم العقلي عن العاديين.

*زيادة حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة.

*يتميزون باليقظة و قدرتهم الفائقة على الملاحظة و الاستيعاب و التذكر.

*لديهم قدرة فائقة على الاستدلال و التعميم و فهم المعاني و التفكير المنطقي و ادراك العلاقات.

*تتعدد ميولهم فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد و تستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم.

*لديهم شغف التطلع للمستقبل و يهتمون بالتنقيب و البحث عن أصل الاشياء.

*التعلم و الفهم بسهولة و بسرعة .(فتيحة مقحوت،2013،ص120)

5-5-الخصائص التعليمية و التربوية:

*يتعلمون القراءة مبكرا قبل الدخول للمدرسة.

*يتعلمون المهارات الاساسية بسرعة فهم فقط يحتاجون للقليل من التمرين.

*أقدر على تفسير التلميح و الاشارات من اقرانهم.(محمد حسين القطامي،2011،ص111).

*يتصفون بقوة الملاحظة لكل ما هو مهم و رؤية التفاصيل.

*يستمتعون كثيرا بالنشاطات الفكرية

*لهم القدرة على التفكير التجريدي و الابتكار وبناء المفاهيم.

*محبون للنظام و الترتيب على الانظمة و القواعد.

*لديهم حب الاسئلة للحصول على المعلومات.

*لديهم القدرة الجيدة على الفهم و الادراك العام.

*لديهم القدرة على الالمام بالكثير من المواضيع و استرجاعها بسرعة وسهولة.

*يستوعبون المباديء العلمية بسرعة و غالبا ما تكون لديهم القدرة على تعميمها على الاحداث و الناس و الاشياء.(فتيحة مقحوت،2013،ص 124)

5-6-الخصائص القيادية:

*الثقة بالنفس.

*القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة.

*الاستقرار النفسي و الإتزان و النضج الانفعالي.

*المبادرة و المجازفة.

*التفكير الابداعي و تحمل المسؤولية.

*الحس الاخلاقي و تحسس آمال و آلام الآخرين.

*المرونة و التكيف مع المواقف المختلفة.

*الاستقلالية و الذاتية و ضبط النفس.

*حسن الاتصال بالجماهير و الدافعية نحو الإنجاز و التميز.(سعيد حسني العزة،2000،ص69)

هذا و خلصت عدة دراسات عن خصائص و سمات المتفوقين و من بينها **دراسة تيرمان** (1921) التي خلصت إلى ان المتفوقين اكثر نضـــجا في السمـــــات العقلية و الخلقية و الشخصـــية و الاجتماعية مقارنة بالعاديين.(عليوات ملحة، 2010، ص20).

هذا و خلصت **دراسة مانستر (1994)** إلى ان التلاميذ المتفوقين ينظرون لانفسهم بأنهم مختلفين عن الآخرين في السمات الأكاديمية و الاداء الشخصي و الاكاديمي، بينما لا يختلفون عن غيرهم في النواحي الاجتماعية، و انهم بصفة عامة يتقبلون كونهم متفوقين أو ملقبين بذلك بالرغم من ان البعض منهم لا يرى نفسه متفوقا، كما انهم يتلمسون الكثير من الجوانب الايجابية و العوامل المساندة لتفوقهم بالرغم من وجود بعض الجوانب السلبية في النواحي الاجتماعية.

(فاطمة جميل عبد الله صوص، 2010، ص 79)

6-حاجات المتفوقين دراسيا:

رغم ان لهذه الفئة سمات و خصائص كبيرة و لكن بالمقابل نجد أن لها احتياجات خاصة بها يجب تحديدها و وضع خطط و برامج لاشباعها باسلوب علمي و مهني مدروس و يوجد تصنيف ثلاثي لاحتياجات المتفوقين دراسيا و نحددها في:

6-1-الحاجات النفسية:

*الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم و الوعي بها و إدراكها.

*الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم و قدراتهم.

*الحاجة إلى الاستقلالية و الحرية في التعبير.

*الحاجة لتوكيد الذات.

*الحاجة للشعور بالامن و عدم التهديد.

*الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف و التقبل من الآخرين.

*الحاجة إلى احترام أسئلتهم و أفكارهم.

*الحاجة إلى بلورة مفهوم موجب للذات.

6-2-الحاجات العقلية:

*الحاجة إلى الاستطلاع و الاكتشاف و التجريب.

*الحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي و استثمار مصادر التعلم و المعرفة.

*الحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال التفوق.

*الحاجة إلى مناهج تعليمية و أنشطة تربوية متحدية لاستعداداتهم و أسلوبهم الخاص في التعلم.

*الحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب و البحث العلمي.

6-3-الحاجات الاجتماعية:

*الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة و تواصل مع الآخرين.

*الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية و كيفية التعامل مع الضغوط.

*الحاجة إلى تنمية مهارات المواجهة للمشكلات و الصعوبات الانفعالية.

*الحاجة لوجود بيئة اجتماعية محفزة تسمح بتعلمهم من أشخاص لهم نفس الاهتمامات.

*الحاجة للتخطيط السليم للعلاقات و الحياة و المستقبل(وجدي محمد أحمد بركات،2006،ص19)

7-مشكلات المتفوقين دراسيا:

لقد اشارت الكثير من الدراسات إلى امكانية وجود مشكلات اجتماعية و انفعالية لدى الطلبة المتفوقين و الموهوبين، و تتلخص هذه المشكلات بالعزلة الاجتماعية و المشكلات مع الرفاق الاكبر سنا، و الاعتماد الكبير على الوالدين فيـــــما يتعلق بالصداقة و التفاعل الاجتماعـــــــي، و التوقعات المرتفعة من قبل الوالدين و المعلمين، و وعيهم لقلق آبائهم تجاه تفوقهم و عدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم، و فقر البيئة المدرسية و ضعفها في تلبية احتياجاتهم.

و اشارت دراسات اخرى نحو أنواع أخرى من المشكلات غير تكيفية، فالمتفوقون هم أقل تكيفا من الناحيتين النفسية و الاجتماعية، و لديهم قابلية مرتفعة لأزمات تقدير الذات و القلق و تدنى التحصيل الدراسي أحيانا، و مشكلات متفاقمة في بناء العلاقات الاجتماعية و القدرة على المحافظة عليها. و يصنف **"خالد الطحان"** (1982) المشكلات التي تعترض سبيل المتفوقين إلى ثلاث مجموعات:

* المشكلات المعرفية: و هي المشكلات التي ترتبط بالمناهج الدراسية و التحصـــيل الاكاديمي و أساليب و طرق التدريس المتبعة معهم، و منها عدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفق لخصائصهم العامة و منها أيضا التحصيل الدراسي.

* المشكلات الانفعالية: و هي المتمثلة في الانفعالات و المشاعر الحادة و هي راجعة بالعادة إلى الحساسية المفرطة و الحدة الانفعالية في تعامل المتفوقـــين مع ما يدور في محيطهم الاســري و المدرسي و الاجتماعي بشكل عام.

* المشكلات المهنية: و مرّد ذلك أن معظم المتفوقين ينجحون في ميادين دراسية و مهنية متنوعة نظرا لتنوع قدراتهم و اهتماماتهم، إلا ان تعدد الخيارات الدراسية المتاحة له بقدر ما هو ايجابي إلا انه قد يقود إلى حالة من الاحباط و الصراع عند مواجهة موقف الاختيار ذلك أن الطالب في نهاية المطاف لابد أن يحدد هدفا مهنيا واحدا و يلغي قائمة الخيارات الممكنة الاخرى.

و يصنف **"جيمس ويب"** مشكلات المتفوقين إلى:

* مشكلات داخلية: تتمثل في عدم التوازن في النمو العقــلي و الجسمي، وكذلك في النمو العقلي و الجسمي، و كذلك في النمو العقلي و الانفعالي و الحساسية المفرطة، ومحاسبة الذات و فلسفة الوجود، و تعدد الاهتمامات و الميل إلى تشكيل الانظمة و القوانين في سن مبكرة، و الميل إلى الكمالية.

* مشكلات خارجية: تتمثل في ضغط الزملاء و الإخوة و التوقعـــــات المرتفعة من الآخـــرين و طموحات الأهل المرتفعة، و البيئة المحبطة و المحاسبة و التقييم على أساس الدرجات المدرسية و ليس على أساس القيمة الشخصية للمتفوق(راضي محمد جبر أبو هواش،2012، ص2-3).

8-رعاية المتفوقين دراسيا:

مما لا شك فيه أن الطلبة المتفوقين دراسيا يمثلون النخبة و هذه النخبة تعتبر ثروة بشرية وجب رعايتها و توجيهها لافضل الطرق و تتجلى هذه الرعاية في تقديم الخدمات النفسية و التربوية للتلاميذ المتفوقين دراسيا و التي تهدف إلى تعزيز و صقل السمات المسؤولة عن التفوق الدراسي مثل الدافعية و المثابرة لأن التلاميذ الذين يتحصلون على علامات مرتفعة و يظهرون تفوقا دراسيا في السنوات الاولى من الدراسة إذا لم تلق هذه الفئة تشجيعا و تدعيما فإن مصيرها قد يكون الضياع، وعليه وجب المحافظة على دافعية الطلبة تجاه الدراسة.

و من الجوانب التي تؤمن الرعاية للطلبة المتفوقين دراسيا نجد:

*الرعاية العلمية: تتمثل في توفير الاجهزة العلمية، الاشراف على الزيارات العلمية الميدانية، اعداد المكتبة و تزويدها بالكتب التي تناسب هؤلاء التلاميذ.

*الرعاية التربوية و النفسية: تتمثل في توفير مكتب خاص بالتوجيه التربوي و الارشاد النفسي، يشرف عليه مختص في علم النفس الذي يساعد التلاميذ على احداث التوافق النفسي و التربوي.

*الرعاية الاجتماعية: و يشرف على هذه الرعاية مختص في علم الاجتماع الذي يقوم باعداد بحوث اجتماعية خاصة بالتلاميذ لتقديم الاعانات المادية للذين هم في حاجة ماسة إلى ذلك.

*المذاكرة: يقوم الاساتذة بالاشراف على هذه العملية في أوقات منظمة.

*الرعاية الصحية: تتوفر و ذلك بتوفر وحدات صحية تشرف على الجانب الصحي للتلاميذ.

*التغذية: و ذلك بتوفير غذاء صحي متوازن و كامل يتناسب مع ما يبذله التلميذ من مجهودات عقلية و بدنية.(نبيلة بن الزين، 2005 ،ص39،43-44)

خلاصة:

تبين من خلال ما تم عرضه مدى أهمية التفوق الدراسي، و مدى كثرة أوجه دراسته من قبل العلماء و اختلافهم بشأنه أحيانا، و لكن رغم كل ما تتمتع به هذه الفئة من صفات ايجابية، فإننا نجدهم من جانب آخر فئة تتميز بالحساسية وتحتاج للكثير من الفهم و التفهم و كذا الرعاية و تطوير قدراتهم ، و هذه المسؤولية تقع على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة عامة و الاسرة و المدرسة بصفة خاصة.

الفصل الثالـــث: الذكـاء الوجدانــي

-تمهيد

1-لمحة تاريخية للذكاء الوجداني

2-تعريف الذكاء الوجداني

3-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني.

4-الاساس النيورولوجي للذكاء الوجداني

5-قياس الذكاء الوجداني

6-مستويات الذكاء الوجداني

7-أهمية الذكاء الوجداني.

8-الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي

-خلاصة

تمهيد:

احتل موضوع الذكاء الوجداني مكانة خاصة في علم النفس منذ بداية القرن العشرين و حتى الآن حيث ركزت الدراسات في البداية على الذكاء كقدرة عقلية لحل المشكلات إلا انه في السنوات الأخيرة حدثت تغيرات هامة أسفرت عن ظهور نظريات جديدة غيرت النظرة أحادية الجانب للذكاء الانساني فكان نتيجتها بروز نظريات متعددة كنظرية الذكاء الوجداني و التي سنتطرق لها في هذا الفصل.

1-لمحة تاريخية للذكاء الوجداني:

1-1-الذكاء الوجداني من منظور إسلامي:

يزخر التراث الاسلامي بإشارات عديدة و واضحة إلى تأثر السلوك الانساني بكل من العقل والقلب و يقول **الشنقيطي(1418هـ):** "أن القلب هو مكمن المشاعر من حب و بغض و وساوس و هو قبل ذلك موضع الإيمان و الاصرار و الطمأنينة."

إن لدى المؤمنين تلك الرؤية الإيمانية التي تضيء القلب بنور الإيمان و تدرك الأمور بعين البصيرة لا بعين البصر، فهي البصيرة إذن إنها القلب، ذلك القلب الذي تتكشف أمامه الحقائق كما يسلط النور على الاشياء فتتضح وسط الظلمة .

و يذكر **"ابو حطب" (1996)** كلاما في هذا الصدد يقول" الحكمة هي قدرة القدرات الانسانية التي تتـــوازن فيها: المعرفة، الوجدان، العقل".

و يقول ايضا: الحكمة لفظ من ألفاظ القرآن الكريم و من ذلك قوله تعالى**" يؤتي الحكمة من يشاء و من يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا و ما يذكر إلا أولو الألباب"**سورة البقرة.

و هنا يقول **الجوزو(1980):**"بعد المقارنة بين مفهوم العقل و القلب في القرآن و السنة يمكن أن نذهب إلى القول بوجود عموم و خصوص بين اللفظين، فهما يشتـــــركان في الناحية الفكـــرية و يختص القلب بالناحية الوجدانية، العقل يستعرض الطبيعة و الانسان و الحياة و يستدل منها على وجود الصانع الخالق المبدع، و يستخرج النتائج التي توصله للإيمان و اليقين، و القلب يفعل نفس الشيء و لكنه يفكر باسلوب مختلف، يستند إلى الوجدان العميق و البصيرة النفاذة و تحركه تحركا باطنيا (داخليا) تظهر علاماته في أعمال الانسان و تصرفاته.

و هنا قد يكون العقل عاملا مساعدا لادراك القلب أو قد يكون جزءا لا يتجزأ من القلب، يندرج تحته و يكون في خدمته، لأن المعرفة الحقيقية هي معرفة القلب.

و القلب في القرآن و السنة عقل ملهم، عقل مبصر، عقل يشعر من أعماق الذات الانسانية و يدرك حقائق الاشياء بنور يقذفه الله فيه، فهو مكان الوحي، و مكان الايمان و التقوى و مكان العلم، بل هو أعظم عضو في الانسان، **" إذا صلح صلح الجسد كله و إذا فسد فسد الجسد كله"**، و هنا نجد أن هذا الترابط و التكامل بين العقل و الوجدان موجود في التراث الاسلامي منذ أكثر من 14 قرن.(عمر بن عبد الله مصطفي مغربي،1428هـ،ص41-43).

1-2- الذكاء الوجداني من منظور غربي:

مر تطور مفهوم الذكاء الوجداني بعدة مراحل و هي:

***1900-1979م**: كان الفصل التام بين التفكير و العاطفة، تقدم بحوث الذكاء منفصلة و تركز على الأداء العقلي المقيد بالزمن المحدد، و بحوث العاطفة ركزت على الجدل القائم أيهما يحدث أولا: رد الفعل الفيزيولوجي أم العاطفي، و في مجال بحث آخر في العاطفة جاءت بحوث **"داروين"** حول تقييم رد الفعل العاطفي و في اثناء ذلك قامت بحوث عن تأثير العاطفة في علم الأمراض و غيرها، و في تلك الفترة ظهرت مؤشرات للعديد من الذكاءات.

***1980-1989م**: بدأ التركيز هل هناك علاقة بين العاطفة و التفكير، وجدت الدراسات أن الافراد المكتئبين تؤثر حالتهم المزاجية على تفكيرهم و نشاطهم و إبداعهم، و تطور الإتصال غير اللفظي عن طريق تكريس إدراك المعلومات الغير لفظية من خلال الوجوه و لغة الجسد و تم التساؤل في مجال الذكاء الصناعي هل من الممكن أن يفهم الكومبيوتر و يضع أسباب عاطفية للقصص و المفاهيم؟ و قدم**"جاردنر"**(Gardner) مفهوم الذكاءات المتعدد و ظهر الذكاء الشخصي، و تلاحظ تلك الذكاءات مقدرات ذات تأثير قوي تحتاج لمزيد من التفسير ترمز جميعها إلى العاطفة، و كما كشف مجال الذكاء الاجتماعي التعرف على المهارات الاجتماعية المتمثلة في المشاركة الوجدانية و القلق الاجتماعي، هنا ظهرت دراســات العقـــل التي تربط ما بين الذكاء و العاطفة، وكانت تلك النقطة التي انطلق منها مفهوم الذكاء الوجداني كمفهوم علمي.

***1990-1993م**: مفهوم العاطفة و التفكير معا كان بداية الظهور لمفهوم الذكاء الوجداني بطريقة علمية، ودراسة مكوناته و قياسه و عرف في هذه الفترة الذكاء الوجداني و صنف كنوع من الذكاء.

***1994-1997م:** انتشار المفهوم محليا و عالميا و اجريت الدراسات المبكرة على يد الاطباء النفسانيين و استشاريين الادارة و المدربين و مختصي الموارد البشرية، و بعد ذلك تناوله العديد من المهتمين.

***1998-حاليا:** تعددت البحوث و المواد العلمية و عناية المؤسسات بمفهوم الذكاء الوجداني.
(حباب عبد الحي محمد عثمان،2009،ص24-25).

2-تعريف الذكاء الوجداني:

2-1-لغة:

2-1-1-الذكاء: حدة الفؤاد و سرعة الفطنة و يقال: صبي ذكي إذا كان سريع الفطنة و الذكاء في الفهم يكون فهما تاما سريع القبول.

2-1-2-الوجدان: الوجدان هو النفس و قواها الباطنة الأقرب من الحالات النفسية.

و عرف قاموس اكسفورد الوجدان: "بانه مشاعر تصاحبها أفكار محددة و حالة نفسية و بيولوجية و استعدادات متفاوتة للسلوك."(سارة رزيق،2015،ص24).

-كما عرف **الفقي** الوجدان (1970) "انه كلمة تشمل جميع الاحوال النفسية التي يقوى فيها شعور الانسان بما يصاحبه من لذة و ألم" (علاء الدين موسى ابراهيم ابو مصطفي،2009، ص19).

2-2-اصطلاحا:

تنوعت وجهات نظر الباحثين للذكاء الوجداني و بالتالي تنوعت تعريفاتهم له، و من التعاريف التي برزت لعلماء بارزين في هذا المجال نجد:

1/تعريف ماير و سالوفي(Mayer&Sallovy): " هو عبارة عن قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير و فهم و معرفة انفعال الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم و تطوير النمو المتعلق بتلك الانفعالات"(سلامة عبد العظيم حسين،2006،ص27).

2/تعريف دانيال جولمان(D.Golman): "هو القدرة على التعرف على مشاعرنا و مشاعر الآخرين بما يحقق الدافعية لنا و إدارة العواطف بشكل جيد لدينا و في علاقاتنا بالآخرين".
(مدحت محمد أبو النصر،2008، ص107)

3/تعريف هوارد جاردنر(H.Gardner): "هو القدرة على التعاطف مع الآخرين و فهم التنظيم المنطقي للمشاعر مع فهم المشاعر المختبئة او المستترة بالنسبة للآخرين".
(مدحت محمد أبو النصر،2008، ص107)

4/تعريف بار آون(BarOn): "هو مجموعة منظمة من المهارات و الكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية و الانفعالية و الاجتماعية و التي تؤثر في قدرة الفرد على معالــجة المطالب و الضغوط البيئية، و هو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة".
(سعاد جبر سعيد، ب س، ص 11)

5/تعريف عثمان ورزق: "هو القدرة على الانتباه او الإدراك الجيد للانفعالات و المشاعر الذاتية، و فهمها و صياغتها بوضوح، و تنظيمها وفقا لمراقبة إدراك دقيق لانفعالات الآخرين و مشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي و الانفعالي و المهني، و تعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة". (فتحي عبد الرحمان جراون،2012، ص2)

و **كتعريف للذكاء الوجداني حسب الباحثة** يمكننا القول أن الذكاء الوجداني:" هو قدرة الفرد على الفهم الصحيح و الصادق للذات و للآخر مع توجيه و إدارة ذلك الفهم بالشكل الايجابي للوصول للصحة النفسية و النجاح في الحياة".

*كما لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على العديد من الدراسات ان هناك ترجمات عربية عديدة لمصطلح ''Emotional Intelligence''منها: الذكاء الانفعالي، الذكاء العاطفي، ذكاء المشاعر... و يتم في هذه الدراسة استعمال مصطلح **الذكاء الوجداني** لان الوجدان يشمل كل المصطلحات من انفعال و عاطفة و مشاعر.

3-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

تشير المراجعة المستفيضة للدراسات و البحوث المتعلقة بموضوع الذكاء الوجداني إلى تنوع المداخل النظرية و تعددها، وذلك على الرغم من حداثة المفهوم الذي ظهر في أواسط الثمانينات، و يبدو أن هذا التباين يرجع للكم الهائل في البحوث و الدراسات التي تناولت المفهوم من منطلقات نظرية متباينة، و مع ذلك فإنه يمكن تحديد ثلاثة اتجاهات أو نماذج رئيسية و هي:

* اتجاه تناول الذكاء الوجداني كقدرة شأنه في ذلك شأن الذكاء العام، و هذا ما يمكن وصفه بنموذج القدرة، و يمثل هذا النموذج **"ماير و سالوفي".**

* اتجاه تناول الذكاء الوجداني كمجموعة من الكفايات و المهارات الشخصية و الاجتماعية و الدافعية، و هذا ما يمكن وصفه بنموذج الكفايات و يمثله **"دانيال جولمان".**

* اتجاه ينظر للذكاء الوجداني كمفهوم تتداخل فيه عناصر و مكونات غير معرفية و سمات شخصية و هذا ما يمكن وصفه بنموذج الشخصية و يمثله **"بار آون".**

(فتحي عبد الرحمان جراون،2012،ص94).

3-1-نموذج ماير و سالوفي: (1997)

قدم السيكولوجيان الامريكيان **"بيتر سالوفي"** الاستاذ بجامعة بيل الامريكية و **"جون ماير"** الاستاذ بجامعة نيو هامبشر الامريكية عام 1990 نموذجهما عن الذكاء الوجداني، و يريان أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها و الوعي بها و تفسيرها و الاستفادة منها و الاستجابة لها من أجل التوافق بشكل أكثر ذكاءا.

(بشير معمرية،2009، ص19).

و يتضمن هذا النموذج على مجموعة من القدرات المنفصلة و لكنها في نفس الوقت متداخلة و متفاعلة مع بعضها البعض، بمعنى آخر أن الفرد قد يكون عالي القدرة في أحدهما و منخفض في أخرى، كما أن هذا النموذج يرتب مستويات و قدرات الذكاء الوجداني من الادنى مرتبة (العمليات النفسية الاساسية) إلى (العمليات التكاملية المعقدة)، فالترتيب يعكس النمو الوجداني للفرد. كما أن الأفراد الأكثر ذكاء وجداني يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل، و يقعون في المستويات الأعلى منها(عدنان محمد عبده القاضي،2012،ص41)

و إعتبر كل من **"ماير و سالوفي"** الذكاء الوجداني أنه يمثل الجانب الاجتماعي من الذكاء و يشير إلى ان الذكاء الوجداني يتضمن في جانب منه مفهوم الذكاء الاجتماعي لأنه يعتبر أوسع منه، فهو يجمع بين الانفعالات الذاتية في إطارها الخاص الفردي و في سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين.

يعتقد **"ماير و سالوفي"** أن الانفعالات يمكنها ان تجعل التفكير أكثر ذكاءا و انه يمكن للأفراد التفكير بشكل ذكي نحو حالاتهم الانفعالية، و تتأسس نظريتهما اعتمادا على عدة مفاهيم منها أن مفهوم الذكاء يرتكز على القدرة على التفكير التجريدي أما الانفعالات فتعطي معنى للعلاقات بين الأفراد، و أنه يوجد عدد من الانفعالات الأساسية الموحدة لدى جميع البشر، و أن الناس يختلفون في قدرتهم على الربط بين معالجتهم للمعلومات الانفعالية و بين تفكيرهم العام، و يعتقد **"ماير و سالوفي"** أن الاختلاف في هذه القدرات يظهر في بعض السلوكات التكيفية.

(ابراهيم بن سالم الصباطي، ب س، ص50-51)

كما وجد **"جون ماير"** أن الأفراد يتوزعون على نماذج متنوعة فيما يخص الانتباه لمشاعرهم و التفاعل معها، و هذه النماذج هي:

1*الواعون بالذات: و يمثل الأفراد الذين لديهم الوعي بحالتهم الانفعالية و القادرين على التعامل معها و معالجتها و هم على يقين بحدودهم، و يتمتعون بصحة نفسية جيدة و لديهم رؤية ايجابية للحياة، و المقدرة على الخروج من الحالات الانفعالية السلبية في أسرع وقت ممكن.

2*الغارقون في انفعالاتهم(المنجرفون): هم الافراد الذين تطغى عليهم انفعالاتهم و هم عاجزون عن تفاديها، و هم لا يبذلون أي جهد للخروج من انفعالاتهم السلبية، و يشعرون أنهم ليس لديهم تحكم في حياتهم الانفعالية.

3*المتقبلون: و هم الأفراد الذين لديهم رؤية واضحة عن انفعالاتهم، و تتقبل الانفعالات، حيث أن أفرادها لا يحاولون تغييرها و ينقسم المتقبلون إلى قسمين:

القسم الأول: يشمل من هم في حالة مزاجية جيدة، و ليس لهم دافع لتغييرها.

القسم الثاني: فهم على وعي بحالتهم المزاجية، إلا أنهم معرضون للمزاج السيء و لكنهم يتقبلونه و لا يفعلون أي شيء لتغييره.(محمود مسلم طلالعة،2007،ص26).

كما حدد **"ماير و سالوفي "** الذكاء الوجداني في اربع ابعاد او مستويات:

***إدراك الانفعالات:** و هي قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته و تقييمها و التعبير عنها و عن حاجاته الانفعالية بصورة صحيحة و صادقة و دقيقة.

***الفهم الانفعالي:** و هي القدرة على فهم الانفعالات المعقدة، و يعتبر فهم تسلسل الانفعالات جوهر الفهم الانفعالي.

***إدارة الانفعالات:** و تعني قدرة الفرد في أن يستمر في الحالة الانفعالية أو التخلص منها حسب صلاحيتها للموقف و ذلك بتعديل الانفعالات عن طريق التفكير(نقصد بالتعديل تطوير الرصيد الوجداني المعرفي معا).

***التسيير الانفعالي للتفكير**: و يعني قدرة الفرد على معرفة مشاعره و انفعالاته التي تؤثر في مسار تفكيره و قدرته على توليد المشاعر أو الوصول إليها عن طريق التفكير، و هي آخر قدرات الذكاء الوجداني ظهورا و تعقيدا.

3-2-نموذج دانيال جولمان:(1996)

"دانيال جولمان" صحافي و سيكولوجي أمريكي حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة هارفارد، قدم نموذجه عن الذكاء الوجداني من خلال كتابه الذي نشره عام 1995.

و يحدد **"دانيال جولمان"** مجموعة من المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني و تشمل : الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، المثابرة، الحماس...و أن انخفاض تلك المهارات ليس في صالح تفكير الفرد أو في نجاحه بصفة عامة.(بشير معمرية،2009،ص24-25).

كما و أكدت الدراسات الحديثة المتعلقة بالجوانب المعرفية و الوجدانية للشخصية على أن النظام المعرفي و النظام الوجداني للشخصية غير متناقضين في جميع الحالات، و أنهما يمكن أن يعملا في تنسيق تام، باعتبار أن العملية العقلية تتكون من خلال الدور المحرك للانفعالات في السلوك الانساني و أن فعالية الأداء تكمن في مدى التناسق بين التركيبة الذهنية من جهة و الاستعداد و الاندفاع الجسمي الناتج عن الانفعال من جهة أخرى.

و في هذا الصدد يقول **"كينغ"**: "نكون اكثر ذكاءا عندما نفهم بشكل صحيح انفعالاتنا و نفسر بشكل دقيق انفعالات الآخرين و نستعمل هذه المعرفة في ترقية تفكيرنا".

و هذا ما جعل**" جولمان"** يؤكد ان بنى كل من الانفعالات و الذكاء تعمل في الحالات العادية في انسجام و تناغم دون ان يكون بينها اي تعارض(ابراهيم بن جامع،2009،ص31)

و يذكر **"دانيال جولمان"** أن لدى الفرد عقلين هما: العقل الوجداني و العقل المنطقي و بينهما تنسيق رائع، حيث أن المشاعر و الأحاسيس ضرورية للتفكير، والتفكير ضروري للمشاعر و تؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية.(اسماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد النواجحة،2012،ص59).

و يتضمن مفهوم الذكاء الوجداني عند**"دانيال جولمان"** خمسة أبعاد:

*** معرفة الذات:** أو معرفة إنفعالات الذات و هي الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني.

*** إدارة الانفعالات:** و تشير الى قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات السلبية و كسب الوقت للتحكم فيها و تحويلها إلى انفعالات ايجابية ، و ممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

*** تنظيم الانفعالات:** تشير للقدرة على تنظيم الانفعالات و المشاعر و توجيهها إلى تحقيق الانجاز و التفوق و صنع أفضل القرارات.

*** التعاطف:** تشير الى القدرة على إدراك ما يشعر به الآخر الأمر الذي يستلزم قدرتنا على فهم مشاعرنا أولا، فهنا لابد أن تتم قراءة الاشارات الانفعالية للآخر بدقة تم تأتي عملية التعاطف كإستجابة.

***إدارة العلاقات:** و تشير الى تأثير الفرد القوي و الايجـــابي في الآخرين عن طريـــق ادراك انفعالاتهم وهذا في معرفة متى يقود و متى يتبع الآخريـــــن.(بشير معمرية،2009،ص27-34).

3-3-نموذج بار آون:(1997)

يتكون نموذج الذكاء الوجداني عند **"بار آون"** (1997) من مدخلين مختلفين أحدهما منظومي و الآخر طبوغرافي اقترحهما من خلال قائمة نسبة الذكاء الوجداني:

3-3-1-المدخل المنظومي: و يتضمن عدد من العوامل المتشابهة المنتظمة منطقيا معا داخل مجموعة واحدة و ذلك على النحو التالي:

***المكونات الشخصية:** و يشمل الوعي بالذات، تقدير الذات، التوكيدية، تحقيق الذات، الاستقلالية

***المكونات الاجتماعية :** و يضم التفهم، العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية.

***المكونات التكيفية:** و تشمل القدرة على حل المشكلات، إدراك الواقع، المرونة.

***مكونات التعامل مع الضغوط:** و تشمل القدرة على تحمل الضغوط و ضبط الاندفاع.

***مكونات المزاج العام:** و تتكون من السعادة و التفاؤل.

3-3-2-المدخل الطبوغرافي: و يشمل مجموعة من المكونات العاملية للذكاء الوجداني و التي أسفرت عنها نتائج العديد من البحوث التي أجراها **"بار آون"** و هي:

***العوامل الأساسية:** و تتضمن الوعي بالذات ، التفهم، التوكيدية، ادراك الواقع، ضبط الاندفاع.

***العوامل المساندة:** و تشمل تقدير الذات، الاستقلالية، المسؤولية الاجتماعية، تحمل الضغوط، المرونة.

***العوامل الناتجة:** و تشمل حل المشكلات، العلاقات الاجتماعية، تحقيق الذات، السعادة.

(هشام ابراهيم عبد الله و آخرون. 2009،ص9-10).

4-الأساس النيورولوجي للذكاء الوجداني:

ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء الوجداني و جميع حالات الفرد الوجدانية.

و أشارت الدراسات إلى أن المنظومة الوجدانية منظومة مركبة شديدة الانتشار كما أنها شديدة المقاومة للتغيير و هي التي تحدد المعالم الأساسية للشخصية في وقت مبكر.

و الجهاز الطرفي (الحوفي) يتكون من عدة وحدات متصلة ببعضها البعض فهو منظم الدماغ الأساسي للعواطف و تعتبر اللوزة الجزء الأهم في الجهاز الطرفي (الحوفي) و في المخ الانساني المتخصص في الحالات الوجدانية، و تعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الافكار) و اللوزة (مركز الانفعال) المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد حيث لو تتلف هذه الوصلات أو تفصل اللوزة عن بقية أجزاء المخ، يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث الوجدانية و هي الحالة التي يطلق عليها **"العمى الانفعالي"** و قد فسرت أبحاث **"جوزيف لودو" (J.Le Doux)** كيف تتحكم اللوزة في أفعالنا حتى قبل أن يتخذ كل من العقل المفكـــر و القشرة المخية قرارا ما، إن بؤرة الذكاء الوجداني تتمثل في المهام التي تقوم بها اللوزة و دورها المتداخل مع القشرة المخية. (بشير معمرية، 2009، ص41-43).

إن الاتصال بين اللوزة و التراكيب الطرفية المتصلة بها و بين القشرة الدماغية الجديدة هو الاساس في ذلك التعاون الذي نلمسه بين العقل و القلب و الشعور و الفكر، مما يبين لنا ما للعاطفة من أهمية في التفكير سواء في إتخاذ القرارات أو في التفكيـــر بصفاء و تأمل، و يشير إلى ذلك **(عدس 1997)** حيث يرى أننا نتمتع بوجود عقلين و نوعين مختلفين من الذكاء: الوجدانـــــــي و المنطقي فكل منا يجمع في شخصيته بين معامل الذكاء و الذكاء الوجداني، و لكن بدرجات متفاوتة و لذلك لا نستطيع إلا أن نقرر أن الذكاء الوجداني يضفي على صفاتنا ما يجعلنا أكثر إنسانية و أكثر اجتماعية و قدرة على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد و الجماعات بصورة خاصة و داخل المجتمع بصورة عامة.(ابراهيم بن سالم السباطي، محمود يوسف رسلان، ب س ،ص30).

5-قياس الذكاء الوجداني:

نجد أن هناك طرق مختلفة لقياس الذكاء الوجداني يرجع الإختلاف بينها إلى تباين تفسير مفهوم الذكاء الوجداني و كيفية تعريفه، و انطلاقا من هذا التباين تعددت مقاييس الذكاء الوجداني، فهناك ثلاث أنواع من أساليب قياس الذكاء الوجداني يشير اليها **"جون ماير"** كالآتي:

5-1-الاتجاه الأول: يقيس الذكاء الوجداني من خلال إختبارات الأداء الأقصى و مفهوم الذكاء الوجداني بناء على ذلك يتعلق بالقدرات المعرفية الحقيقة ذات الصلة بالمشاعر و يعتمد على نموذج الذكاء الوجداني كقدرة **لماير و سالوفي**.

5-2-الاتجاه الثاني: يقيس الذكاء الوجداني من خلال استبانات التقرير الذاتي و مفهوم الذكاء الوجداني بناء على ذلك يعنى بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتيا.

5-3-الاتجاه الثالث: يسمى إختبارات تقديرات المحيطين و هي طريقة مشابهة لطريقة التقرير الذاتي، و لكن يكمن نقطة الخلاف هنا أنه في هذه الطريقة يتم التقييـــم من قبل شخص آخر و ليس الشخص نفسه من يجيب على أداة القياس.

و يجب الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق حول أنسب الطرق لقياس الذكاء الوجداني.

(عدنان محمد عبده القاضي،2012،ص48-49).

6-مستويات الذكاء الوجداني:

تم حصر مستويات الذكاء الوجداني و خصائص كل مستوى من خلال عدد من الدراسات التي وردت في التراث السيكولوجي:

6-1-مستوى ذكاء وجداني مرتفع:

*يكون على وعي بانفعالاته.

*مصدر طاقة و حيوية للآخرين.

*يجيد المهارات الاجتماعية.

*يتميز بدرجة عالية من توجيه الذات.

*يتجنب الانفعالات السلبية.

*اكثر حساسية للمثيرات الانفعالية.

*يتميزون بالصراحة و العلانية في انفعالاتهم.

*قادر على التعلم من اخفاقاته و نجاحاته.

*لديه القدرة على التمييز بين التعبيرات الانفعالية الحقيقية و الزائفة.

*لديه القدرة على فهم الآخرين و التأثير فيهم.

*لديه القدرة على إعادة ترميز التعبيرات الوجهية للآخرين.

(يوسف بن سطام العنزي،2010،ص32-35).

6-2-مستوى ذكاء وجداني متوسط مرتفع:

*صاحبه يتمتع بالمسؤولية. *يعمل بدافع من احترام الذات.

*لديه قدر لابأس به من الشعور بالذات. *تؤثر العاطفة و الانفعال في مواقفه.

*لديه مستوى لابأس به من الدافعية. *يتكيف في معظم المواقف الانسانية.

6-3-مستوى ذكاء وجداني متوسط منخفض:

*يفتقر لشعور راسخ بالذات.

*مستويات الاستمتاع بالعلاقات مع الآخرين متدنية إلى حد ملحوظ.

*أكثر تسامحا و مرونة من ذوي المستويات الادنى.

*يعمل جيدا حين يكون مستوى القلق متدني إلا أنه ينتكس حين يزداد مستوى القلق.

6-4-مستوى ذكاء وجداني منخفض:

*غير مريح لكل من حوله.

*غير متعاطف مع الآخرين.

*لايضع مشاعر الآخرين في اعتباره قبل التصرف.

*يمتلك العديد من الاعتقادات المشوهة التي تسبب عواطف سلبية.

(علا عبد الرحمان محمد،2009،ص48).

*يعانون من الفشل في الحياة و العراك و التشاحن مع الآخرين و الصراخ.

*يعجزون عن التحكم في مشاعرهم و يشعرون بالإحباط سريعا.

*غير قادرون على التكيف، و لا يميلون إلى الحداثة و التجديد.

*يعجزون عن توصيل مشاعرهم و أفكارهم.

*يعانون من صعوبات جمة في التواصل الانساني.

*يعانون سريعا من أعراض الإرهاق الشديد.

*تنقصهم القدرة الكلامية و يسيؤون معاملة الآخرين.

*منغمسون في السلوكيات العدوانية المدمرة للذات.(سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم،2010،ص313).

7-أهمية الذكاء الوجداني:

7-1-على المستوى الأسري: يشير "**جولمان"(D.Goleman)** (1995) إلى أنه يبدأ تأثير قوة الأبوة في الكفاءة العاطفية منذ المهد، و لكي يكون الآباء سندا فاعلا لأطفالهم ينبغي أن يكونوا متمكنين من مباديء الذكاء الوجداني، و كلما شب الأطفال و كبروا تنقل إليهم الدروس الوجدانية و هم على استعداد لتقبلها، كما يشير **"دانيال جولمان"** لسبعة مكونات للقدرة الأساسية على التعلم كلها مرتبطة بالذكاء الوجداني:(الثقة، الاصرار، حب الاستطلاع، السيطرة على النفس، القدرة على تكوين علاقات، القدرة على التواصل، التعاون).

هذا و يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في إنشاء علاقات قوية بين الوالدين و الابناء، كما يعتبر ايضا عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر و تفهم مشاعر الطرف الآخر و رعايته بشكل ناضج كل ذلك يضمن توافقا زواجيا، إضافة لذلك فالوالدين اللذين يمتلكان ذكاء وجداني يكونا مربين ناجحين و مؤثرين ايجابيين في الاسرة.

(سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم،2010،ص242-243).

و يرى **"رجب"** (2005) أن أهمية الذكاء الوجداني تتبع من خلال عدة نقاط اهمها:

-يلعب الذكاء الوجداني دورا مهما في توافق الطفل مع والديه، اخوته، اقرانـــه، بحيث ينمو سويا و منسجما مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين و رفع كفاءة التحصيل الدراسي.

-يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة و سائر الأزمات بعد ذلك.

-يساعد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادرا على التواصل الفعال مع نفسه و مع الآخرين.

(بسمة علي سالم،2014، ص34)

7-2-على المستوى التربوي/التعليمي: تشير الأبحاث إلى أن الذكاء الوجداني شرط أساسي للتعلم الفعال لأن التلميذ الذي لا يتحكم في انفعالاته و لا يبدي مشاعر التفهم فإنه يكون عرضة للتوتر و الغضب و الاكتئاب الذي يعيق عملية التعلم لديه.(سعادة رشيد،2009، ص149)

و كشفت الدراسات أن التلاميذ ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتسمون بالايجابية و استقلال الذات و المشاركة الاجتماعية مما يؤكد مدى أهمية الذكاء الوجداني في النجاح الدراسي، و هذا ما اشار إليه:**"تورانس وروبرت"**: من أن التحصيل الدراسي ليس عاملا نقيا او بعدا واحدا، بل هو محصلة للعديد من العوامل منها ما هو عقلي معرفي، و منها ما هو انفعالي و دافعي، و منها ما هو ثقافي و اجتماعي.(السيد ابراهيم السمادوني،2007،ص196).

فالمستوى الذي يصل إليه التلميذ لا يتوقف على الطاقة العقلية وحدها بل يتأثر بالطاقة الانفعالية و الدافعية، كما تشير الدراسات التي اهتمت بتنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية إلى وجود فروق دالة احصائيا في أبعاد الذكاء الوجداني لصالح المجموعات التجريبية، كما أن تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى التلاميذ تساعدهم على الوعي بالذات و ربط الأفكار بالانفعالات و كذلك التخطيط لأهدافهم و التعبير عن المشاعر بوضوح، كما تساعد على التعاطف مع الآخرين و مهارة إقامة علاقات اجتماعية ناجحة داخل و خارج المدرسة.
(خليل سامية خليل،2010،ص81).

3-7-على مستوى العمل: إن نجاح الانسان يتوقف على مهارة لا علاقة لها بشهاداته وأيضا تحصيله العلمي، كلها مرتبطة بذكائه الوجداني، هذا و نجد أن الذكاء الوجداني يؤثر لدى العاملين على كفاءة و فعالية المنظمات، ارتفاع الانتاجية و الربحية بوقت اقل، ارتفاع معدل رضى العملاء و تقليل الخلافات معهم، اتمام المشروعات قبل الوقت المحدد، العمل بروح الفريق لتحقيق اهداف المنظمة هذا اضافة الى ان الذكاء الوجداني يؤدي إلى: انخفاض معدل الغياب، انخفاض معدلات الاستقالة،...و غيرها

اليوم اصبح **الذكاء الوجداني** جزء مهم من فلسفة اي منظمة في تدريب أفرادها لان الذكاء الوجداني يعلم الناس كيف يعملون معا للوصول إلى هدف مشترك، قد بينت دراسة اجرتها شركة **"موتورولا"** ان كل دولار انفق في تنمية الموارد البشرية عاد عليها ب 35 دولار.
(نخبة من المتخصصين،2009،ص26).

8-الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي:

لقد حظي التحصيل الدراسي باهتمام كبير بوصفه أحد جوانب العملية التعليمية و أبرز نتائجها، فمن خلاله يمكن الحكم على النتائج الكمية و الكيفية للعملية التعليمية بالاضافة إلى ما يحدثه من أثر هام في تكوين و تشكيل شخصيات التلاميذ، و خلال العقود القليلة الماضية ظهرت العديد من نظريات الذكاء التي تهتم اهتماما كبيرا بالجوانب الوجدانية للتلميذ، حيث لم يعد الاهتمام قاصرا على قدرات التلميذ العقلية فقط بل ازداد الاهتمام ايضا بالجانب الوجداني للتلميذ و مهاراته الاجتماعية في التعامل مع أصدقائه و زملائه داخل و خارج القسم، و قد تم اتفاق أغلب النظريات مثل **"جاردنر"** و **"جولمان"** و**"ماير و سالوفي"** أن الذكاء المعرفي للتلاميذ لم يعد المقياس الوحيد للنجاح و انما يساهم بنسبة20% في نجاح التلميذ أما النسبة الباقية 80% فانها تتمثل في الذكاء الوجداني و الاجتماعي للتلميذ.(سلامة عبد العظيم حسين و آخرون،2006،ص176)

و قد تم توظيف مباديء الذكاء الوجداني في مجال التربية و التعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي و تحسين مستوى التلاميذ، و في هذا المجال ظهرت كتابات و ابحاث و دراسات متعددة حول تربية الذكاء الوجداني لدى المتعلمين، كما ظهر من يطالب بادراجه في المناهج الدراسية و معاهد تكوين المتعلمين فقد هدفت دراسة **"شان"**(2006) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و الانجاز الاكاديمي لدى التلاميذ، حيث تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني متعدد الابعاد و مقياس لقياس القدرة العقلية العامة، و بينت نتائجها أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطـــا وثيقا بالانجاز الاكاديمي، و توصلت إلى نفس النتيجة دراسة **"بيتر يدس" و آخرون** (2004) في حين تناولت دراسة **"أصلان"** العلاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الاكاديمي و دافع الانجاز لدى التلاميـــذ و قد أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ايجابية بين الذكاء الوجداني و كل من التحصيل الأكاديمي و دافع الانجاز.

بينما بينت دراسة **"عبد العال عجوة"**(2002) وجود فروق ذات دلالة احصائية على التحصيل الدراسي بين مجموعتين أحدهما يمتلك درجة مرتفعة من الذكاء الوجداني و الاخرى تمتلك درجة ضعيفة من الذكاء الوجداني لصالح المجموعة الاولى و توصلت لنفس النتيجة دراسات كل من **"سونتشين"**(2000) و **"بارشارد"**(2003).(بلقاسم محمد، 2013،ص95).

خلاصة:

تناول هذا الفصل دراسة مفهوم سيكولوجي جديد ألا و هو الذكاء الوجداني الذي حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين الذين تناولوه بالدراسة من عدة جوانب، و يتحدد مفهومه من خلال ربط الذكاء بالوجدان فهو يعني توظيف الوجدان من عواطف و انفعالات بالذكاء، و هنا يدور حول فكرتين مترابطتين يتأثران ببعضهما البعض، حيث نجد أن الوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاءا و بالمقابل نجد أن تفكيرنا يكون ذكيا نحو حالاتنا الوجدانية، كما تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة له و التي تختلف و تتفق في العديد من النقاط.

الجانـــــــب التطبيـــــقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

1-1-تعريف الدراسة الاستطلاعية

1-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية

1-3-مراحل الدراسة الاستطلاعية

1-4-مجالات الدراسة الاستطلاعية

1-5-أجواء الدراسة الاستطلاعية.

1-6-نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2-الدراسة الاساسية

2-1-مجالات الدراسة الاساسية.

2-2-مجتمع الدراسة الاساسية.

2-3-منهج الدراسة

2-4-أدوات الدراسة الاساسية

2-4-1-التعريف بمقياس الذكاء الوجداني

2-4-2-وصف مقياس الذكاء الوجداني

2-4-3-شرح أبعاد مقياس الذكاء الوجداني

2-4-4-توزيع المقياس على أفراد عينة الدراسة

2-4-5-أجواء تطبيق مقياس الدراسة

2-5-الاساليب الاحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث يضم الدراسة الاستطلاعية ثم التفصيل في مضامين الدراسة الاساسية من حيث تحديد مجالات الدراسة و المنهج و العينة و أدوات الدراسة فضلا عن إبراز المعالجات الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1-الدراسة الاستطلاعية:

1-1-تعريفها: هي من الخطوات الأولى في البحوث الاجتماعية و الانسانية و هي كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و كشف جوانبها و أبعادها و أحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات **" الدراسات الصياغية"** من منطلق أن هذا النوع من البحوث يساعد الباحث على صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا في مرحلة تالية و أيضا لكونها تساعد الباحثين في وضع فروض متعلقة بمشكلة البحث و التي يمكن اخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

(http//www.djefa.info/vb/show thread.php)

1-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد سعت الباحثة من خلال دراستها الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على مكان الدراسة (ثانويات بلدية بسكرة و عددها 13 ثانوية).
- ✓ التعرف على الجهة المستقبلة (إدارة الثانويات للحصول على موافقتها).
- ✓ التعرف على العينة.
- ✓ معرفة معدلاتهم لمعرفة أعلى المعدلات و هذا لضبط المعدلات المعنية بالدراسة.
- ✓ معرفة الوقت التقريبي للدراسة.
- ✓ تحديد عينة الدراسة بالنسبة لجميع ثانويات بلدية بسكرة.
- ✓ معرفة الصعوبات التي قد تعترض الباحثة أثناء القيام بالدراسة في الثانويات.

1-3-مراحل الدراسة الاستطلاعية:

و قد مرت الدراسة الاستطلاعية بمرحلتين:

*المرحلة الاولى: تم فيها التعرف على مكان الدراسة و هي جميع الثانويات الموجودة في بلدية بسكرة و كذلك التعرف على الجهة المستقبلة أو إدارة الثانوية و إلقاء نظرة على سجلات الطلبة و على معدلاتهم و تحصيلهم الدراسي في السداسي الأول للعام 2016/2015 و هذا بجميع الثانويات.

*المرحلة الثانية: كانت بعد القيام بدراسة استطلاعية أولية لكل الثانويات أين تم فيها تحديد المعدلات المقصودة بالدراسة انطلاقا من معطيات المعدلات المتحصل عليها من الطلبة هذا العام، كذلك تم التحديد في هذه المرحلة عدد الطلبة المعنيين بالدراسة و تحديد وقت تقريبي لإجراء الدراسة و هذا مع الأفراد الذين تم التعامل معهم في الثانوية و هم:

(مستشاري التوجيه أو مستشار التربية أو المراقبين، و التي تختلف من ثانوية لاخرى).

1-4-مجالات الدراسة الاستطلاعية:

تتحدد الدراسة الاستطلاعية في المجالات التالية:

1/المجال الزمني: 2016/01/04 إلى غاية2016/01/26.

2/المجال المكاني: و فيها تم تحديد مكان الدراسة و هي جميع الثانويات ببلدية بسكرة ولاية بسكرة و هم:

ثانوية محمد خير الدين، ثانوية مكي مكي، **متقن محمد بلونار**، ثانوية محمد بجاوي، **ثانوية السعيد عبيد**، متقن محمد قروف، **متقن السعيد بن شايب**، ثانوية محمد بوصبيعات، **ثانوية رشيد رضا العاشوري**، ثانوية سي الحواس، **ثانويةالعربي بن مهيدي**، ثانوية الدكتور سعدان، **ثانوية سيدي غزال.**

3-المجال البشري: البحث عن عينة الدراسة حسب المعطيات الحالية والنخبة منهم.

1-5-أجواء سير الدراسة الاستطلاعية:

كانت بداية دراستنا الاستطلاعية من حصولنا على ترخيص من الجامعة للذهاب لمديرية التربية و هذا يوم 2016/01/04 و عند ذهابنا لمديرية التربية توجهنا لمصلحة المسابقات و الامتحانات و هذا للسؤال عن أفضل ثانوية في نتائج البكالوريا العام الماضي (2015/2014) و كانت الإجابة انها **متقنة السعيد بن شايب** ، و بعد حصولنا على اسم الثانوية توجهنا لمصلحة التكوين و التفتيش و هي المصلحة التي يتم فيها الحصول على ترخيص الدخول للثانوية و بعد دخولنا للثانوية اتصلنا بمكتب مستشارة التوجيه المدرسي و المهني اين اطلعنا على معدلات الطلبة و التي كانت في أغلبها في المتوسط و لا تخدم الدراسة التي تتطلب عدد كبير من التلاميذ المتفوقين ذوي المعدلات المرتفعة.

ثم توجهنا مرة اخرى لمصلحة الامتحانات و المسابقات في 2016/01/17 للسؤال عن أفضل ثانوية متحصلة على أعلى نسبة في المعدلات المرتفعة أين تم توجيهنا لمكتب التعليم الثانوي

بحكم أننا نبحث عن افضل نسبة معدلات في الثانويات، و الذي بدوره مكتب التعليم الثانوي وجهنا لمركز التوجيه المدرسي و المهني بحكم أن مستشاري التوجيه المدرسي لديهم معدلات الطلبة بدقة، و عند ذهابنا لمركز التوجيه المدرسي و المهني تم الحصول على نسبة معدلات الطلبة في كل الثانويات و في مستوى ثالثة ثانوي لكل ثانوية و في جميع الشعب، و انطلاقا من هذه النسب و من المعطيات الحالية لمعدلات طلبة السنة الثالثة ثانوي و التي حسب ما ورد عن أقوال عدة اشخاص عاملين بالثانويات أو لهم علاقة بالنتائج كإداريين مثلا، أن نتائج الفصل الاول لهذا العام أقل من السنوات الماضية، إذن و انطلاقا من المعلومات المتحصل عليها توجهنا مرة أخرى لمصلحة التكوين و التفتيش و هذا للحصول على ترخيص لدخول جميع ثانويات بلدية بسكرة و هذا في الفترة من : 2016/01/31إلى غاية 2016/03/17 و بدأت الباحثة منذ تحصلها على الترخيص البحث عن عينة الدراسة عبر كل الثانويات و هذا لقلة المعدلات المرتفعة في ثانوية واحدة و ايضا لعدم رغبة الباحثة في تخفيض المعدل الذي انطلاقا منه يتم تحديد الطلبة المتفوقين (معيار التفوق) و هذا رغبة من الباحثة في الحصول على النخبة من الطلبة و هذا رغم علمها بان مستوى الثالثة ثانوي هم طلبة أصحاب شهادة البكالوريا أي أن احتمال وجود معدلات مرتفعة ليس كبيرا، كذلك فقد وجدت الباحثة و من الناحية المنهجية ان اختيار افضل المعدلات من كل ثانوية من ثانويات بلدية بسكرة هو الأفضل منهجيا لموضوع الدراسة و الذي يبحث في المؤشرات و هذا كان دافعا مشجعا للباحثة على انها تتبع المنهجية الصحيحة.

-التعرف على مجتمع الدراسة : قامت الباحثة بالإتصال بجميع ثانويات بلدية بسكرة و البالغ عددهم(13 ثانوية)و كانت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (1)يمثل تعداد التلاميذ باختلاف الثانويات و الشعب:(الجدول مقسم لجدولين)

الثانوية/ الشعب	محمد بلونار	مكي مني	محمد خير الدين	سعيد عبيد	محمد قروف	محمد بجاوي
علوم تجريبية	03	04	01	05	03	07
تقني رياضي						
رياضيات		01			01	
لغات				01		
آدات.و فلسفة			01			
تسيير و اقتصاد						
المجموع	03	05	02	06	04	07

الثانوية/ الشعب	حكيم سعدان	سعيد بن شايب	العربي بن مهيدي	سي الحواس	رضا العاشوري	سيدي غزال	محمد بوصبيعات
علوم تجريبية	04	03	01	01	01		04
تقني رياضي	01				03		
رياضيات				01			02
لغات			01				
آدات.و فلسفة							
تسيير و اقتصاد			01				
المجموع	05	03	03	02	04	00	06

كان المجموع 50 طالب و هذا في الدراسة الاستطلاعية في مرحلتها الاولى.

و في الدراسة الاستطلاعية في مرحلتها الثانية و بعد التدقيق في الشروط الموضوعة للبحث تم:

*استبعاد تلميذ و ذلك لانه من مواليد1995 و بالتالي رغم تفوقه و حصوله على معدل يفوق15 إلا انه أعاد سنة دراسية أو أكثر خلال المشوار الدراسي.

*وجود تلميذة من مواليد 1997 و الذي كان لزاما على الباحثة التأكد من أنها لم تكن معيدة خلال مشوارها الدراسي من خلال سجلها الدراسي.

*تزامن فترة فرز و إختيار التلاميذ المتفوقين مع إنتقال تلميذ للدراسة إلى ولاية أخرى من المجموعة الأولية المختارة .

-ملاحظة:

*التلاميذ مواليد1999: هم من تمدرسوا في سن خمس سنوات.

*التلاميذ مواليد1998: سن التمدرس العادي.

*التلاميذمواليد1997:احتمال تمدرس التلميذ في سن سبع سنوات و احتمال اعادته للسنة خلال سنوات الدراسة.

لهذا كان لزاما على الباحثة التاكد من عدم إعادة أفراد عينة الدراسة للسنة.

❖ كيفية اختيار المعدل المناسب للدراسة:

كان هدف الدراسة الاستطلاعية في المرحلة الاولى معرفة افضل المعدلات في كل الثانويات لبلدية بسكرة و هذا في أقسام 3 ثانوي و في جميع الشعب و في النهاية خلصت أن أفضل معدل هو 17 و كان اختيار الباحثة للمعدلات الثلاث الاولى و هم 17-16-15 و ذلك لرغبة من الباحثة في الحصول على عينة تتكون من نخبة التلاميذ ، و ذلك رغم علم الباحثة أن قسم الثالثة

ثانوي و هم المقبلين على شهادة البكالوريا يصعب ايجاد معدلات مرتفعة جدا و بعدد كبير يغطي عينة المنهج الوصفي المناسب للدراسة.

1-6-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال اجراءات الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ التعرف على مكان الثانويات في كل أرجاء بلدية بسكرة.
- ✓ إلقاء نظرة أو لمحة على أجواء الثانويات و التعرف على الجهة المستقبلة لكل ثانوية.
- ✓ توصلت الباحثة لتحديد خصائص مجتمع الدراسة بدقة و هم الطلبة المتفوقين بالثانوية وتحديد المعدل المناسب للدراسة انطلاقا من معطيات المعدلات للطلبة لهذا العام الدراسي و في مستوى ثالثة ثانوي و هو 15 فما فوق.
- ✓ توصلت الباحثة لتحديد عدد مجتمع الدراسة و هو 47 تلميذ متفوق.

2-الدراسة الاساسية:

2-1-مجالات الدراسة الاساسية:

تحددت الدراسة في المجالات التالية:

***المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة الأساسية خلال السنة الدراسية 2016/2015 و هذا في الفترة الممتدة من:2016/02/07 إلى غاية 2016/02/22.

***المجال المكاني:** تمثل في جميع ثانويات بلدية بسكرة(13 ثانوية) و قد تمت الدراسة في كل ثانوية في احد الاماكن التالي:

-مكتب مستشارة التوجيه المدرسي و المهني -مكتب مستشار التربية -الرقابة -مكتبة الثانوية.

ملاحظة: يختلف المكان من ثانوية لاخرى حسب الظروف المساعدة للثانوية و أين تتوفر الراحة و الهدوء للطلبة عينة الدراسة.

2-2-مجتمع الدراسة :

هذا و تم تحديد حجم مجتمع الدراسة الأساسية في الدراسة الاستطلاعية كنتائج لها. وتمثل المجال البشري في التلاميذ المتفوقين البالغ عددهم 47 تلاميذ متفوق.

***-خصائص مجتمع الدراسة :** كان هناك شروط واجب توفرها لمجتمع الدراسة و هي:

- نخبة التلاميذ المتفوقين.
- متحصلين على معدل 15 فما فوق.
- مستوى 3 ثانوي.
- جميع الشعب للسنة الثالثة ثانوي.
- أفراد العينة من الجنسين.
- السن يتراوح بين 16 و 17 عام.
- يشترط عدم إعادته للسنة خلال المشوار الدراسي.

هذا و قد تم **جمع نتائج وصفية لمجتمع الدراسة** في جداول إحصائية ممثلة في :

جدول رقم (2) خاص بمتغير الجنس لعينة الدراسة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	%29.8
اناث	33	%70.2
المجموع	47	%100

التعليق على الجدول رقم(2): نلاحظ ان عدد التلاميذ الإناث كان اكبر من عدد التلاميذ الذكور حيث قدرت نسبة الاناث ب(70.2%) بينما قدرت نسبة الذكور(29.8%).

جدول رقم (3)خاص بمتغير السن لعينة الدراسة:

السن	التكرار	النسبة المئوية
1998	42	%89.4
1999	5	%10.6
المجموع	47	%100

التعليق على الجدول رقم(3): نلاحظ ان نسبة الطلبة الذين تمدرسوا في سن اقل من سن التمدرس و هو (5سنوات) قدرت نسبتهم ب(10.6%)، اما التلاميذ ذو التمدرس العادي كانت نسبتهم مقدرة ب(89.4%).

جدول رقم (4) خاص بمتغير المستوى التعليمي للام:

مستوى تعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
لم تدرس	7	%14.9
مستوى ابتدائي	1	%2.1
مستوى متوسط	3	%6.4
مستوى ثانوي	17	%36.2
مستوى جامعي	19	%40.4
المجموع	47	%100

التعليق على الجدول رقم(4): نلاحظ أنه في المستوى التعليمي للام قد حصل مستوى الثانوي و الجامعي على اعلى النسب و المقدر ب(36.2%)للمستوى الثانوي، و قدرت نسبة المستوى الجامعي ب(40.4%).

جدول رقم (5) خاص بمتغير المستوى التعليمي للأب:

مستوى تعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
لم تدرس	1	%2.1
مستوى ابتدائي	3	%6.4
مستوى متوسط	4	%8.5
مستوى ثانوي	17	%36.2
مستوى جامعي	22	%46.8
المجموع	47	%100

التعليق على الجدول رقم(5): نلاحظ أنه في المستوى التعليمي للأب قد حصل مستوى الثانوي و الجامعي على اعلى النسب و المقدر ب(36.2%)للمستوى الثانوي، و قدرت نسبة المستوى الجامعي ب(46.8%).

جدول رقم (6) خاص بمتغير الشعب لعينة الدراسة:

الشعب الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
علوم تجريبية	31	%66
رياضيات	5	%10.6
تقني ياضي	7	%14.9
لغات اجنبية	2	%4.3
آداب و فلسفة	1	%2.1
تسيير و اقتصاد	1	%2.1
المجموع	47	%100

التعليق على الجدول رقم(6) أن الشعب العلمية قد تحصلت على تحصلت على اعلى النسب و المقدرت ب(66%) على شعبة علوم تجريبية و(14.9%) على شعبة تقني رياضي، و (10.6%) على شعبة رياضيات.

❖ **سبب اختيار الطور الثانوي و بالضبط مستوى ثالثة ثانوي:**

و كان إختيار الباحثة للطور الثانوي و بالضبط لمستوى الثالثة ثانوي للأسباب التالية:

*لأن مقياس الذكاء الوجداني الذي سيطبق في الدراسة يصلح للأفراد ذوي 16 سنة فما فوق فقط (لأن 17 سنة هو سن التمدس العادي و 16 سنة هم التلاميذ الذين تمدرسوا في سن 5 سنوات)

*تطبيق الدراسة على طلبة أصحاب الشهادة (أين سيكون هناك ضغط و توتر و هذا يتطلب ذكاءا وجدانيا لمواجهة الضغوط أي لإبراز الذكاء الوجداني بدقة و وضوح).

❖ **كان اختيار تطبيق الدراسة على كل ثانويات بلدية بسكرة نظرا:**

*نظرا لقلة عدد الطلبة المتحصلين على معدلات عالية في ثانوية واحدة.

*عدم رغبة الباحثة في تخفيض المعدل الذي هو المحك او المؤشر على التفوق الدراسي.

* و أهم سبب هو ملائمة تطبيق الدراسة بكل الثانويات لموضوع الدراسة و هو "مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا"و هذه الملائمة من الناحية المنهجية بحكم دراسة المؤشرات.

2-3-منهج الدراسة:

إن مرحلة إختيار منهج البحث تأتي في مقدمة مراحل تصميم البحث و ذلك أن لكل منهج تصميماته ، بل إن ما يتلوا خطوة إختيار منهج البحث من خطوات تأتي تبعا لها و تتشكل طبقا لها، و يعرف منهج البحث حسب ما أورده **"بدوي"**(1977) بقوله: "إن منهج البحث يعني الطريق المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن في سير العقل و تحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة (عائشة نحوي وآخرون، 2009،ص94).

فمنهج البحث هو الطريق المؤدي للوصول للحقيقة وفق خطوات معينة للوصول لنتائج محددة و على هذا النحو و سعيا من الباحثة إلى محاولة الكشف عن المؤشرات للذكاء الوجداني للطلبة المتفوقين دراسيا فقد اعتمدت الباحثة **المنهج الوصفي** المناسب لطبيعة موضوع الدراسة و لان خطوات هذا المنهج و ركائزه تخدم أهداف الدراسة الحالية و تحققها و بالضبط بأسلوب **المسح الاجتماعي** لأن الدراسة غطت كل العينة التي تتوفر فيها الشروط في جميع ثانويات بلدية بسكرة .

"إن المنهج الوصفي يقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو كيفية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره."
(ربحي مصطفي عليان و آخرون،2000،ص43).

و البحث وفق المنهج الوصفي يعد استقصاء ينصب على الظاهرة المدروسة كما هي قائمة بقصد وصفها و تشخيصها و كشف علاقاتها بين العناصر و الجوانب الرابطة بينها، وهذا المنهـــج لا يقتصر على جمع البيانات و المعلومات و تصنيفها و تبويبها و إنما يمضي أيضا إلى تحليلها و تفسيرها و غالبا ما يقترن الوصف بالمقارنة و التقويـــم أو الحكم، و يستخدم أساليب القياس و الاحصاء ، و لا تكتمل عملية البحث العلمي بمنهج الوصفي إلى ان تنظم هذه المعلومات و البيانات و تحلل و تفسر الاستنتاجات ذات مغزى و معنى لحل المشكلة و ضبطها.
(موسى بن ابراهيم حريزي،2013،ص 26-27).

و أهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة.(محمد عبيدات و آخرون،1999،ص47).

2-4-أدوات الدراسة:

إن نجاح أي بحث علمي في تحقيق أهدافه يرتبط بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و التي هي الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة و المتعلقة بموضوع الدراسة. و تطبيق هذه الأداة بطريقة علمية و موضوعية تؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية تحيط بجميع جوانب الظاهرة المدروسة.

و بالنسبة للدراسة الحالية التي تسعى من خلالها لمعرفة مؤشرات الذكاء الوجداني بالنسبة للطلبة المتفوقين في الطور الثانوي و بالضبط مستوى 3 ثانوي، فإن **الأداة المطبقة في الدراسة هي مقياس الذكاء الوجداني** و بعد اطلاع الباحثة على عدة مقاييس و نظرا لتنوع مقاييس الذكاء الوجداني و هذا باختلاف علمائها و منظريها و تنوع أوجه النظر لهذا النوع من الذكاءات.

❖ فقد اختارت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني **لبار آون** نظرا للاسباب التالية:

1-تم اختيار مقياس **"بار آون"** و هو مقياس النماذج المختلطة الذي يعنى بالسمات و المهارات الشخصية.

2-مناسبة المقياس للدراسة فبحكم التخصص الإكلينيكي تم إختيار مقياس أبعاده تخدم التخصص (كفاءة اجتماعية، كفاءة شخصية، التكيف، المزاج، ادارة الضغوط، انطباع ايجابي)

3-نظرا لأن المقياس مقنن على البيئة الجزائرية.

4-نظرا لأنه يطبق على الأفراد الذين هم في سن 16 سنة فما فوق و هو مناسب لعينة الدراسة.

5-تم تقنينه من طرف دكاترة في الجامعة.

6-نظرا لأنه يحتوي على أربعة بدائل فقط (لأن تعدد البدائل يصعب الامر على المراهق، و هو ما وجد في المقاييس الاخرى).

7-عدد بنوده أقل و هم 60 بند و 6 أبعاد و هذا مقارنة بالمقاييس الأخرى و هذا لتجنب ملل المراهق المتفوق دراسي.

2-4-1-التعريف بمقياس الذكاء الوجداني(بار آون):

أعدّ المقياس**(بار آون-باكر)** وفقا لنموذج السمات أو النموذج المختلط، و هو ضمن مقاييس التقرير الذاتي، أعد استنادا إلى الأبحاث التي اجراها(بار آون) على المفهوم و قد طبق على عينة تعد بالآلاف كما اشارت اليه **"نور الهي"**(2009)، وعن فئات عمرية يتعدى سنها ال(16 سنة)، و على مختلف الأجناس البشرية: أمريكا، أرجنتين، كندا.....و هو مقياس متعدد الابعاد و لديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد.

ينطلق من النموذج المختلط للذكاء العاطفي ذي النظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية و الانفعالية و الإجتماعية كما تشير إلى ذلك **"سهاد المللي"** (2011).

-ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف **"عجوة"**(2003) حسب " **نور الهي"**(2009) و نقل مرة اخرى من طرف "**رزق الله**" (2006) بعد ان تحققت من قوة خصائصه السيكومترية بعدة طرق(صدق الترجمة، الصدق الظاهري، صدق البناء)، و الثبات و كان بعدة طرق ايضا (إعادة التطبيق، التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ).

2-4-2-وصف المقياس:

يتألف المقياس من (60) فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على (06) أبعاد و هذه الأبعاد تتكون من (15) مهارة، و **الجدول الموالي رقم (7) يوضح أبعاد المقياس و أرقام فقرات كل بعد:**

	الابعاد	ارقام الفقرات
01	الكفاءة الشخصية	53*-43-31-28*-17-07
02	الكفاءة الاجتماعية	59-55-51-45-41-36-24-20-14-10-5-2
03	كفاءة إدارة الضغوط النفسية	58*-54*-49*-46*-39-35*-26*-21*-15*-11*-6*-3
04	الكفاءة التكيفية	57-48-44-38-34-30-25-22-16-12
05	كفاءة المزاج الايجابي العام	60-56-50-47-40-37*-32-29-23-19-13-9-4*-1
06	كفاءة الانطباع الايجابي	52-42-33-27-18-8

(عمر جعيجع، هامل منصور،2015 ، ص158-159).

هذا و يعتمد مقياس الدراسة على أربع بدائل هي:لا تنطبق أبدا-تنطبق بدرجة ضعيفة-تنطبق بدرجة متوسطة-تنطبق بدرجة كبيرة، تعطي القيم (1-2-3-4)، و استنادا إلى ذلك فإن رقم المتوسطات الحسابية التي اعتمدت عليها الدراسة اعتمدت المعيار التالي:

جدول رقم (8)يمثل تقدير المتوسطات الحسابية:

المتوسط الحسابي	التقـــــدير
من 1←2.5	**منخفض و هو غير دال على وجود المؤشر**
من2.51←4.01	**مرتفع و هو دال على وجود المؤشـــر**

2-4-4-شرح أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لبار آون:

تتوزع مهارات الذكاء الوجداني إلى خمس كفاءات:

- ✓ مهارة الكفاءة الشخصية:Intrapersonal

و تضم 05 مهارات و هي:فهم الذات الانفعالية، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، مهارة الاستقلالية.

- ✓ مهارة الكفاءة الاجتماعية:Interpersonal

و تضم 03مهارات و هي: التعاطف، العلاقات الاجتماعية،المسؤولية الاجتماعية.

- ✓ مهارات إدارة الضغوط النفسية:stress management

و يضم 02 مهارات و هي: تحمل الضغوط، مهارات ضبط الاندفاع.

✓ مهارات تكيفية:Adaptability

و يضم 02 مهارات و هي: إدارة الواقع، المرونة.

✓ مهارة المزاج العام:Général mood

و تضم 02 مهارات و هي: التفاؤل، ممارسة السعادة.(سهاد المللي، 2010، ص139-142).

2-4-5-توزيع المقياس على افراد مجتمع الدراسة:

بعد أن تم تحديد االمقياس للذكاء الوجداني المناسب للدراسة بأبعاده المختلفة تم توزيع مقياس الدراسة بمعدل 100% على كل أفراد العينة و هم كل الطلبة المتفوقين لسنة (2015-2016) الذين تتوفر فيهم الشروط و هذا بالنسبة لكل ثانويات بلدية بسكرة و ذلك في الفترة الممتدة من : 2016/02/07 إلى غاية 2016/02/22.

و قد تم توزيع المقياس بطريقة مباشرة حيث حرصت الباحثة على تواجدها مع الطلبة أثناء الإجابة على المقياس و ذلك لملاحظة المتفوقين أثناء إجابتهم على المقياس و هذا لملاحظة الصفات الجسمية البارزة سواء كانت ايجابية أو ربما سلبية كإعاقات أو مشكلات حس حركي مثلا و ايضا لملاحظة الجانب الانفعالي و الاجتماعي في تعاملاتهم مع الباحثة أثناء تطبيق المقياس و تعتبر ملاحظات الباحثة مرتبطة بمجتمع الدراسة و بفترة تطبيق المقياس فقط و كانت كالتالي:

*من خلال معاملة الباحثة مع التلاميذ المتفوقين لاحظت تباين في معاملة الطلبة معها فمنهم من تميز بالجرأة (ايجابية) و الشجاعة اللفظية والثقة بالنفس و الوضوح و الصراحة و العفوية في التعامل أو الاجابة على أسئلة الباحثة العادية و التمهيدية قبل تطبيق المقياس و منهم من يتسم سلوكه و حركات جسمه و تغيراته الفيزيولوجية البادية على وجهه من احمرار و ارتباك مع السكوت المطول قبل الإجابة و عدم التجاوب مع الباحثة و الإكتفاء فقط بالابتسامة البسيطة ، مع العلم أن كل الطلبة كانت المقابلة الأولى معهم و لم يسبق التعامل معهم من قبل.

و هنا نلاحظ أنه رغم خلو أفراد العينة من صفات جسمية بارزة إلا ان الجانب الانفعالي و الاجتماعي يختلف من طالب لآخـــر رغم اشتراكهم في التفوق الدراسي.

*و هناك ملاحظة أخرى للباحثة تمثلت في أن الطلبة الأكثر شجاعة و جرأة و راحة أثناء تطبيق المقياس كانوا من ذوي معدلات 17(انتبهت الباحثة لسلوكات ايجابية مميزة و بارزة بالمقارنة مع التلاميذ الآخرين و عند رجوعها للمعدلات وجدت أنها من ذوي معدلات 17)، و كـــل هذه الملاحظـات تدعـــم نظـــرية الفـــروق الفـــردية.

2-4-6- تطبيق المقياس:

بعد الترحيب بالتلاميذ المتفوقين و تعريف الباحثة بنفسها و بنوع الدراسة و شرح مختصر و بسيط عن الهدف من الدراسة، كان هدف الباحثة جعل التلميذ المتفوق يجيب على الاسئلة بكل راحة و هدوء و طمأنينة و ذلك بتوفير كل الظروف المناسبة و منها المكان، الذي اختلف من ثانوية لاخرى فكان تطبيق الدراسة حيث يوجد الهدوء (مكتب مستشارة التوجيه المدرسي و المهني، مكتب مستشار التربية ، مكتبة الثانوية، الرقابة) و كل هذا ليتمكن التلميذ من إعطاء اجابات صادقـــة و دقيقة على كل البنود و للاجابة على اسئلته إن لزم الامر ذلك، كما كان من أهداف الباحثة عدم فسح مجال للتحدث للطلبة مع بعضهم البعض عن البنود و الاجابة عنها حتى لا تتأثر اجاباتهم خاصة و ان المقياس يتعلق بالجانب الوجداني الذي ربما يتردد التلميذ في التعبير عنه و حرصت الباحثة طوال مدة تطبيق المقياس على دعم و تشجيع التلاميذ المتفوقين للاجابة بمصداقية و راحة و خلق جو من الطمأنينة و الارتياح للطلبة.

و كل هذه الاهداف كانت مسطرة من قبل الباحثة و كانت وراء تصميمها للقيام بتطبيق الدراسة بنفسها(توزيع و جمع المقياس بنفسها).

و كان تطبيق مقياس الدراسة **وفق الخطوات التالية و هذا بالنسبة لكل ثانوية من الثانويات:**

1-تجميع عدد الطلبة الذين كان باستطاعتهم الحضور.

2-تقديم الباحثة لنفسها.

3-توضيح الهدف من الدراسة بشكل بسيط.

4-توزيع المقياس على التلاميذ.

5-شرح كيفية الاجابة على بنود المقياس.

6-تقديم نموذج توضيحي للتلميذ.

7-توضيح للتلاميذ انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة بل الاجابة الصادقة هي المطلوبة

8-التأكيد على سرية المعلومات المقدمة.

9-الاجابة على اسئلة التلاميذ إن وجدت و هنا تم فتح مجال الاسئلة للتأكد من فهم التلاميذ للبنود.

10-وقد كان دور الباحثة توفير جو مناسب لتطبيق المقياس.

11- و في الأخير شكر الباحثة للتلاميذ المتفوقين و تمنى لهم المزيد من التفوق و النجاح .

-و قد التزمت الباحثة بهذه الشروط لتجعل من مقياس الدراسة أداة فاعلة في جمع بيانات ميدانية تمكن من التوصل لنتائج موضوعية معبرة عن الواقع و بالتالي تصبح هذه الدراسة مرآة عاكسة لأهدافها.

* و قد كان عمل الباحثة **عملا تكيفيا** حسب ظروف كل مؤسسة و لو لم يتميز بالمرونة لما تم انجاز الدراسة خاصة مع حساسية المستوى الدراسي (3 ثانوي) و كذلك عدم رغبة التلاميذ المتفوقين في ضياع أي معلومة عليهم و المحافظة على تفوقهم (و قد كانت الباحثة متفهمة لسبب عدم رغبتهم في ضياع دروسهم، كما أنه و بالتزامن مع أوقات الفراغ ابدى الطلبة استعدادا وأيضا تعاونا للقيام بتطبيق الدراسة).

❖ وقد التزمت الباحثة بتطبيق حلول عملية تمثلت في:

1-قيام الباحثة بالتطبيق في الأوقات التالية:

*وقت الراحة للتلاميذ في الصباح و المساء.

*في حصص الرياضة للتلاميذ.

*في حصص الفراغ للتلاميذ حسب الأفواج و الشعب.

*في المواد الغير أساسية لكل شعبة.

(كان لزاما على الباحثة في كل هذا الاطلاع على التوزيع الزمني للتلاميذ المتفوقين).

2-الاتصال المسبق مع مستشارة التوجيه المدرسي و المهني لبعض الثانويات لتحديد وقت يناسب أغلب الطلبة و أما الطلبة الباقون فيتم تحديد وقت آخر يناسبهم.

2-5-الأساليب الاحصائية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، جملة من الاساليب الاحصائية تمثلت فيما يلي:

اعتمدت الباحثة الاحصاء الوصفي: الذي هو نوع من الاحصاء الذي يستخدمه الباحث لوصف الأفراد في ضوء خصائصهم المرتبطة ببيانات معينة من خلال تنظيم البيانات و عرضها بجداول احصائية او رسومات بيانية أو بمؤشرات كالوسيط الحسابي و انحراف معياري و قد استخدمت الباحثة هذا النوع من الاحصاء لاختبار تساؤل الدراسة و ذلك لأنه يهدف إلى التعرف عن مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا، حيث استخدمت الباحثة في توصيف البيانات كل من:

- ✓ **التكرارات و النسب المئوية:** لوصف خصائص العينة .
- ✓ **الوسيط الحسابي:** كمقياس للنزعة المركزية، و الانحراف المعياري كمقياس للتشتت.

خلاصة:

تعتبر اجراءات الدراسة المنهجية و التطبيقية و التوسع فيها من الأمور الضرورية التي توضح و تسهل عملية تحليل و تفسير النتائج فيما بعد، و التي تعتبر كتمهيد لما سيرد في الفصل اللاحق.

الفصل الخامس: عرض و تفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض النتائج.

1-1-عرض نتائج الفرضية الاولى

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية

1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة.

1-4-عرض نتائج الفرضية الرابعة

1-5-عرض نتائج الفرضية الخامسة.

1-6-عرض نتائج الفرضية السادسة

1-7-عرض نتائج الفرضية العامة

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

لم تكتفي الباحثة بعرض البيانات و المعلومات و جمعها بل عمدت لتحليلها احصائيا و تفسيرها علميا و منطقيا، حيث سنعالج في هذا الفصل المعلومات المتحصل عليها من خلال برنامج SPSS.

1-عـــــرض النتائـــــــــــــج:

*يقول **"هويتي"**: " إن البحوث الوصفية يجب أن لا تنحصر في مجرد جمع الحقائق بل ينبغي أن تتجه إلى تصنيف البيانات و الحقائق و تحليلها تحليلا دقيقا كافيا، ثم الوصول من خلالها إلى تعميمات بشأن الموقف موضوع الدراسة.(زعيمية منى، 2012، ص135).

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

و مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الشخصية».

جدول رقم(9) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد لاول:

بند	البدائل	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البنود	المتوسط الحسابي للبعد
(البعد) المؤشر الاول: الكفـــــــاءة الشـــــخصـــــــية									
07	التكرار	12	15	13	07	2.32	0.149	3	2.28
	النسبة	25.5	31.9	27.7	14.9				
17	التكرار	11	16	16	4	2.28	0.135	4	
	النسبة	23.4	34	34	8.5				
28	التكرار	10	10	12	15	2.32	0.167	2	
	النسبة	21.3	21.3	25.5	31.9				
31	التكرار	11	13	15	8	2.43	0.151	**1**	
	النسبة	23.4	27.7	31.9	17				
43	التكرار	15	15	10	7	2.19	0.154	5	
	النسبة	31.9	31.9	21.3	14.9				
53	التكرار	9	8	11	19	2.15	0.169	6	
	النسبة	19.1	17	23.4	40.4				
مج	التكرار	68	77	77	60	13.69	0.89		
	النسبة	144.6	163.8	163.8	127.6				

انطلاقا من الجدول رقم(9) الذي يوضح تكرارات بدائل الاستجـــــابة و المتوسط الحســـــابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الأول ، و من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على أداة الدراسة و هو مقياس الذكـــــــــاء الوجداني و بالتحديد البعــد الاول **"مؤشر الكفاءة الشخصية"** نجد أن المتوسط الحسابي للبنود كان ضمـــن المدى (2.43-2.15)، هذا و احتل البنـــد رقم (31) المرتبة الاولى بمتوســـط حسابي قدر ب (2.43) و بانحراف معياري قدر ب(0.15)، كما احتل البند رقم(53) المرتبـــة الأخيرة و ذلك بمتوســـط حسابي قدر ب(2.15) و انحراف معياري قدر ب(0.16).

هذا و لوحظ ان البندين رقما: (07)، (28) قد تحصلا على نفس المتوســـط الحسابي و المقدر ب (2.32).

و بشكل عام فقد قدر المتوسط الحسابي العام لبعد الكفاءة الشخصية ب:(2.28) و هو **غير دال على وجود مؤشر الكفاءة الشخصية** لمجتمع الدراسة.

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

و مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الإجتماعية».

انطلاقا من الجدول رقم (10) و من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني**"بعد الكفاءة الاجتماعية"**من أبعاد مقياس الذكـــاء الوجدانـــي نجد أن المتوسط الحسابي للبنود كان ضمن المدى (3.87-2.68)، هذا و احتل البند رقم(24) المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدر ب(3.87) و انحراف معياري قدر ب(0.04) و احتل البند رقم (5) المرتبة الأخيرة بالنسبة لبنود البعد الثاني و هذا بمتوسط حسابي قدر ب(2.68) و انحراف معياري قدر ب(0.14).

هذا و نجد أن البندين ذو الرقمين: (02)، (10) قد كان لهما نفس المتوسط الحسابي و الذي قدر ب(3.26)، و ايضا نجد البندين رقما: (45)، (55) قد كان لهما نفس المتوسط الحسابي و الذي قدر ب (3.55)، كما تحصل البندين(02)،(10) على نفس المتوسط الحسابي المقدرب(3.26).

هذا و لاحظت الباحثة ان البنود ذات الارقام:(14-24-55-59) قد تحصلت على نسبة مئوية قدرت ب0% في البديل "لا تنطبق ابدا"

و بشكل عام فقد قدر المتوسط الحسابي الكلي لهذ البعد ب(3.33) و هو **دال على وجود مؤشر الكفاء الاجتماعية** لدى مجتمع الدراسة.

جدول رقم(10) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الثاني:

بند	البدائل	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البنود	المتوسط الحسابي للبعد
(البعد) المؤشر الثاني: الكفـــــــاءة الإجتماعية									
02	التكرار	1	7	18	21	3.26	0.116	7	
	النسبة	2.1	14.9	38.3	44.7				
05	التكرار	8	10	18	11	2.68	0.149	12	
	النسبة	17	21.3	38.3	23.4				
10	التكرار	2	7	15	23	3.26	0.127	8	
	النسبة	4.3	14.9	31.9	48.9				
14	التكرار	0	1	9	37	3.77	0.069	2	
	النسبة	0	2.1	19.1	78.7				
20	التكرار	2	10	14	21	3.15	0.133	9	
	النسبة	4.3	21.3	29.8	44.7				
24	التكرار	0	0	6	41	3.87	0.049	1	3.33
	النسبة	0	0	12.8	87.2				
36	التكرار	3	13	15	16	2.94	0.137	11	
	النسبة	6.4	27.7	31.9	34				
41	التكرار	3	8	21	15	3.02	0.127	10	
	النسبة	6.4	17	44.7	31.9				
45	التكرار	1	3	12	31	3.55	0.105	5	
	النسبة	2.1	6.4	25.5	66				
51	التكرار	1	1	15	30	3.57	0.095	3	
	النسبة	2.1	2.1	31.9	63.8				
55	التكرار	0	4	13	30	3.55	0.095	4	
	النسبة	0	8.5	27.7	63.8				
59	التكرار	0	5	22	20	3.32	0.097	6	
	النسبة	0	10.6	46.8	42.6				
مج	التكرار	21	69	178	296	39.94	1.22		
	النسبة	44.7	146.8	378.7	629.7				

1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

و مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر إدارة الضغوط النفسية».

جدول رقم(11) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الثالث:

بند	البدائل	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البنود	المتوسط الحسابي
(البعد) المؤشر الثالث: كفـــــــاءة إدارة الضغوط النفسية									
03	التكرار	1	10	17	19	3.15	0.122	2	2.9
	النسبة	2.1	21.3	36.2	40.4				
06	التكرار	10	19	15	3	2.77	0.126	9	
	النسبة	21.3	40.4	31.9	6.4				
11	التكرار	17	13	16	1	2.98	0.131	6	
	النسبة	36.2	27.7	34	2.1				
15	التكرار	07	12	18	10	2.34	0.144	12	
	النسبة	14.9	25.5	38.3	21.3				
21	التكرار	27	12	2	6	3.28	0.151	1	
	النسبة	57.4	25.5	4.3	12.8				
26	التكرار	14	23	8	2	3.04	0.118	4	
	النسبة	29.8	48.9	17	4.3				
35	التكرار	14	20	11	2	2.98	0.124	5	
	النسبة	29.8	42.6	23.4	4.3				
39	التكرار	5	17	15	10	2.64	0.137	11	
	النسبة	10.6	36.2	31.9	21.3				
46	التكرار	19	13	8	7	2.94	0.159	7	
	النسبة	40.4	27.7	17	14.9				
49	التكرار	12	15	12	8	2.66	0.153	10	
	النسبة	25.5	31.9	25.5	17				
54	التكرار	16	20	9	2	3.06	0.123	3	
	النسبة	34	42.6	19.1	4.3				
58	التكرار	13	20	11	3	2.91	0.128	8	
	النسبة	27.7	42.6	23.4	6.4				
مج	التكرار	155	194	142	73	34.75	1.56		
	النسبة	329.7	412.9	302	155.5				

انطلاقا من الجدول رقم (11) و من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على البعد الثالث**"بعد إدارة الضغوط النفسية"**من أبعاد مقياس الذكـــاء الوجدانـــي نجد أن المتوسط الحسابي للبنود كان ضمن المدى(3.28-2.34)، هذا و احتل البند رقم (21) المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدر ب(3.28) وبانحراف معياري قدر ب(0.15)و كان البند رقم(15) قد احتل المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي قدر ب(2.34) و بانحراف معياري قدر ب(0.14).

هذا و نجد ان البندين ذو الرقمين(11)، (35) قد تحصلا على نفس المتوسط الحسابي المقدر ب(2.98).

و بشكل عام فقد قدر المتوسط الحسابي الكلي لبعد ادارة الضغوط النفسية ب(2.9) و **هو دال على وجود مؤشر ادارة الضغوط النفسية** لدى مجتمع الدراسة المكونة من (47) تلميذ متفوق دراسيا.

1-4-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

و مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة التكيفية».

انطلاقا من الجدول رقم (12) و من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على البعد الرابع**"بعد الكفاءة التكيفية"**من أبعاد مقياس الذكـــاء الوجدانـــي نجد ان المتوسط الحسابي للبنود كان ضمن المدى(3.79-2.94)، هذا و قد احتل البند رقم(25) المرتبة الاولى بالنسبة لبنود البعد الرابع و هذا بمتوسط حسابي قدر ب(3.79) و انحراف معياري قدر ب(0.06)، كما و تحصل البند رقم (38) على المرتبة الاخيرة و هذا بمتوسط حسابي قدر ب(2.94) و انحراف معياري قدر ب(0.1).

هذا و كانت النسبـــة المئويـــة للبديل "لا تنطبـــق ابدا " في كل من البنـــود ذات الأرقام (12-22-25-30) مقدرة ب(0%).

و بشكل عام فقد قدر المتوسط الحسابي الكلي لبعد الكفاءة التكيفية ب(3.25) و هو **دال على وجود مؤشر الكفاءة التكيفية** لأفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم(12) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الرابع:

بند	البدائل	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البنود	المتوسط الحسابي
(البعد) المؤشر الرابع: الكفـــــــاءة التكيفية									
12	التكرار	0	2	18	27	3.53	0.085	2	3.25
	النسبة	0	4.3	38.3	57.4				
16	التكرار	1	4	27	15	3.19	0.099	6	
	النسبة	2.1	8.5	57.4	31.9				
22	التكرار	0	6	34	7	3.02	0.077	9	
	النسبة	0	12.8	72.3	14.9				
25	التكرار	0	0	10	37	3.79	0.06	1	
	النسبة	0	0	21.3	78.7				
30	التكرار	0	3	31	13	3.21	0.08	5	
	النسبة	0	6.4	66	27.7				
34	التكرار	2	7	22	16	3.11	0.119	7	
	النسبة	4.3	14.9	46.8	34				
38	التكرار	2	8	28	9	2.94	0.107	10	
	النسبة	4.3	17	59.6	19.1				
44	التكرار	1	4	18	24	3.38	0.108	3	
	النسبة	2.1	8.5	38.3	51.1				
48	التكرار	1	7	27	12	3.06	0.103	8	
	النسبة	2.1	14.9	57.4	25.5				
57	التكرار	3	3	17	24	3.32	0.126	4	
	النسبة	6.4	6.4	36.2	51.1				
مج	التكرار	10	44	232	184	32.55	0.91		
	النسبة	21.3	93.7	493.6	391.4				

1-5-عرض نتائج الفرضية الخامس:

و مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر المزاج الايجابي العام».

انطلاقا من الجدول رقم (13) و من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على البعد الخامس**" المزاج الايجابي العام"**من أبعاد مقياس الذكـاء الوجدانـي نجد ان المتوسط الحسابي للبنود كان ضمن المدى(3.68-3.06)، هذا و احتل البند رقم(60) المرتبة الاولى بالنسبة لبنود البعد الخامس و هذا بمتوسط حسابي قدر ب(3.68) و انحراف معياري قدر ب(0.09)، كما و احتل البند رقم (37)المرتبة الاخيرة و هذا بمتوسط حســـابي قدر ب(3.06) و انحراف معياري قدر ب(0.12).

كما و نجد ان:

* البندين ذو الرقمين (19)، (23) لهما نفس المتوسط الحسابي و المقدر ب(3.62).
* البندين ذو الرقمين(50)،(56) لهما نفس المتوسط الحسابي و المقدر ب(3.53).
*البندين ذو الرقمين (29)،(47) لهما نفس المتوسط الحسابي و المقدر ب(3.47).
*كما نجد البندين (01)، (40) لهما نفس المتوسط الحسابي و المقدر ب(3.45).

هذا و قد كانت النسبة المئوية للبديل "لا تنطبق ابدا" في كل من البنود ذات الارقام:
(01-19-23-32) مقدر ب (0%).

و بشكل عام فقد قدر المتوسط الحسابي الكلي لبعد المزاج الايجابي العام ب(3.44) و هي **دالة على وجود مؤشر المزاج الإيجابي العام** لأفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم(13) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الخامس:

بند	البدائل	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البنود	المتوسط الحسابي
(البعد) المؤشر الخامس: المزاج الايجابي العام									
01	التكرار	0	2	22	23	3.45	0.085	9	3.44
	النسبة	0	4.3	46.8	48.9				
04	التكرار	18	21	5	3	3.15	0.125	13	
	النسبة	38.3	44.7	10.6	6.4				
09	التكرار	1	4	16	26	3.43	0.109	10	
	النسبة	2.1	8.5	34	55.3				
13	التكرار	1	1	23	22	3.40	0.095	11	
	النسبة	2.1	2.1	48.9	46.8				
19	التكرار	0	3	12	32	3.62	0.089	2	
	النسبة	0	6.4	25.5	68.1				
23	التكرار	0	1	16	30	3.62	0.078	3	
	النسبة	0	2.1	34	63.8				
29	التكرار	1	3	16	27	3.47	0.105	7	
	النسبة	2.1	6.4	34	57.4				
32	التكرار	0	1	28	18	3.36	0.077	12	
	النسبة	0	2.1	59.6	38.3				
37	التكرار	16	20	9	2	3.06	0.123	14	
	النسبة	34	42.6	19.1	4.3				
40	التكرار	1	4	15	27	3.45	0.109	8	
	النسبة	2.1	8.5	31.9	57.4				
47	التكرار	2	3	13	29	3.47	0.117	6	
	النسبة	4.3	6.4	27.7	61.7				
50	التكرار	2	3	10	32	3.53	0.117	9	
	النسبة	4.3	6.4	21.3	68.1				
56	التكرار	1	4	11	31	3.53	0.109	5	
	النسبة	2.1	8.5	23.4	66				
60	التكرار	1	2	8	36	3.68	0.097	1	
	النسبة	2.1	4.3	17	76.6				
مج	التكرار	44	72	204	338	48.22	1.34		
	النسبة	93.5	153.3	433.8	719.1				

1-6-عرض نتائج الفرضية السادسة:

و مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر كفاءة الانطباع الايجابي ».

انطلاقا من الجدول رقم (14)و من خلال استعراض المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على البعد السادس**"كفاءة الإنطباع الايجابي "**من أبعاد مقياس الذكـــاء الوجدانـــي نجد أن المتوسط الحسابي للبنود كان ضمن المدى(3.43-2.34)، حيث احتل البند رقم(33) المرتبة الأولى في ترتيب بنود هذا البعد و ذلك بمتوسط حسابي قدر ب(3.43) و انحراف معياري قدر ب(0.09) كما و احتل البند رقم (27) المرتبة الاخيرة بالنسبة لهذا البعد و ذلك بمتوسط حسابي قدر ب(2.34) و انحراف معياري قدر ب(0.11).هذا و نجد ان البندين ذو الرقمين:(18)،(33) قدرت النسبة المئوية للبديل "لا تنطبـــق ابـــدا" ب(0%).

و بشكل عام فقد قدر المتوسط الحسابي لكفاءة الانطباع الايجابي ب (2.8) و هو **دال على وجود مؤشر كفاة الانطباع الايجابي** لافراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم(14) يمثل تكرارات بدائل الاستجابة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد السادس:

بند	البدائل	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البند	المتوسط الحسابي
(البعد) المؤشر السادس: كفـــــــاءة الانطباع الايجابي									
08	التكرار	3	17	19	8	2.68	0.122	4	2.8
	النسبة	6.4	36.2	40.4	17				
18	التكرار	0	13	25	9	2.91	0.1	2	
	النسبة	0	27.7	53.2	19.1				
27	التكرار	7	20	17	3	2.34	0.119	6	
	النسبة	14.9	42.6	36.2	6.4				
33	التكرار	0	4	19	24	3.43	0.095	1	
	النسبة	0	8.5	40.4	51.1				
42	التكرار	6	8	20	13	2.85	0.143	3	
	النسبة	12.8	17	42.6	27.7				
52	التكرار	7	14	17	9	2.57	0.141	5	
	النسبة	14.9	29.8	36.2	19.1				
مج	التكرار	23	76	117	66	16.78	0.72		
	النسبة	49	161.8	249	140.4				

1-7- عرض نتائج الفرضية العامة :

لمعرفة ترتيب الأبعاد لمقياس الذكاء الوجداني تمت حوصلة النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (15) يمثل ترتيب مؤشرات(ابعاد) الذكاء الوجداني

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
مؤشر كفاءة المزاج العام	3.44	0.09	1
مؤشر الكفاءة الاجتماعية	3.33	0.1	2
مؤشر الكفاءة التكيفية	3.25	0.09	3
مؤشر ادارة الضغوط النفسية	2.9	0.13	4
مؤشر كفاءة الانطباع الايجابي	2.8	0.12	5
مؤشر الكفاءة الشخصية	2.28	0.15	6

يتضح من الجدول رقم(15) أن **مؤشر المزاج الايجابي العام** قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب(3.44) و انحراف معياري قدر ب(0.09) ، يليه في المرتبة الثانية **مؤشر الكفاءة الاجتماعية** و الذي قدر متوسط حسابها ب(3.33) و بانحراف معياري قدرب (0.1)، ثم يأتي في المرتبة الثالثة **مؤشر الكفاءة التكيفية** بمتوسط حسابي قدر ب(3.25) و انحراف معياري مقدر ب(0.09)، أما المرتبة الرابعة فكانت **لمؤشر ادارة الضغوط النفسية** و ذلك بمتوسط حسابي قدر ب(2.9) و انحراف معياري قدر ب(0.13)، بينما نجد المرتبة الخامسة كانت **لمؤشر الانطباع الايجابي** العام و ذلك بمتوسط حسابي مقدر ب(2.8) و انحراف معياري قدر ب(0.12)، و كان **بعد الكفاءة الشخصية** و هو بمتوسط حسابي قدر ب(2.28) و انحراف معياري قدر (0.15) في المرتبة الأخيرة ، و يعتبر غير دال على وجود **مؤشر الكفاءة الشخصية** لدى افراد مجتمع الدراسة،على غرارالمؤشرات الاخرى التي وجدت عند مجتمع الدرا سة.

و بحساب المتوسط الحسابي لكل أبعاد مقياس الذكاء الوجداني المطبق في الدراسة على مجتمع دراسة قدرت ب(47) تلميذ متفوق دراسيا و هم العدد الاجمالي للتلاميذ المتحصلين على معدل 15 فما فوق في مستوى الثالثة ثانوي بالنسبة لجميع ثانويات بلدية بسكرة فقد وجد ان متوسط المتوسطات قدر ب **(3)** و هو **دال على وجود ذكاء وجداني لدى أفراد مجتمع الدراسة.**

2-مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج التي توصل اليـــها الباحث و كذا الاجــابة على فرضيات الدراسة سواء بالنفي أو الايجاب، و ذلك بالكشف عن الواقع و الاقتراب من الحقائق من خلال تحليل البيانات المجمعة من الميدان و مناقشتها و تقديم الشواهد ذات الصلة بمشكـلة البحث، و لقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا و هذا باتباع المنهج الوصفي بأسلوبه المسح الاجتماعي لكل التلاميذ المتفوقين في الطور الثانوي و بالتحديد مستوى الثالثة ثانوي (أي المقبلين على شهادة البكالوريا) و البالغ عددهم(47) تلميذ و هذا بالنسبة لجميع الشعب و بكل ثانويات بلدية بسكرة و البالغ عددهم 13 ثانوية.

و كانت انطلاقت دراستنا من ستة فرضيات و التي في جوهرها أبعاد مقياس الذكاء الوجداني المطبق في الدراسة.

و قد تبين بعد الإنتهاء من عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها من أفراد مجتمع الدراسة ان **الفرضية الاولى** و التي مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الشخصية» **لم تتحقق** و ذلك انطلاقا من المتوسط الحسابي الأقل من المستوى الدال على وجود المؤشر،حيث قدر المتوسط الحسابي بالنسبة لمؤشر الكفاءة الشخصية ب(2.28)، هذا و قد حصـــل مؤشر الكفاءة الشخصية على المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.

هذا و نجد بالنسبة لمؤشر الكفاءة الشخصية للمتفوق دراسيا هناك تضارب او تفاوت في النتائج التي توصل اليها العلماء بين مؤيد لنتائج الدراسة الحالـــية و معارض لها فنجد:

*ابحاث **"ريفول"و "كاتل"** دلت على أن المتفوق شخص ذكي مسيطر يميل للمخاطرة، اقتحام المجهول،و عن **دراسة كلارك"clark"(1992)** و التي خلصت إلى أن المتفوق يمتاز بحساسية غير عادية لتوقعات و مشاعر الآخر، تطور مبكر للقدرة على التحكم و الضبط الداخلي و اشباع الحاجات، عمق العواطف و الانفعالات، كما توصل **دراسة عبد الجبار ناصر محمد السامراني** في مدارس اليوبيل و التي خلصت لنتائـــج مفادها أن المتفوق شخص واثق من نفسه أمام أقرانه، و أمام الكبار و لا يتردد في عرض أفكاره و اعماله هذا و خلصت **دراسة لايتفوت (1951)** ان المتفوقون دراسيا يتميزون بالثقة بالنفس، حب الاستطلاع، الشجاعة، الاعتماد على النفس.(هميلة شادية،2011،ص ص113،152)

هذا و **قد يرجع عدم دلالة وجود مؤشر الكفاءة الشخصية** و عدم وضوحه لدى مجتمع الدراسة لطبيعة مرحلة المراهقة و ما تتميز بها من بحثه عن هويته، وقد تكلم العديد من العلماء عن أزمة الهوية لعل ابرزهم كان "**اريك اريكسون**"''**Erik Erikson**''حيث قال: "أن ما يتعرض له المراهق من صراعـــات و مطالب اجتماعية تجعله في بحث دائم عن احساس بهوية أنا جديدة، و اين يقع بالنسبة للنظام الاجتماعي، فالزيادة السريعة و المفاجئة للحوافز الغريزية تسهم و بلا شك في مشكلات المراهق، فهو يشعر بأن دوافعه لها ارادتها المستقلة الخاصة بها". (مريم سليم،2002، ص73)، وربما قد يرجع أيضا لطبيعة المستوى الحساس الذي يمرون به و هم مقبلون على شهادة البكالوريا و هو الذي ربما قد احدث توتر و ارتباك في الكفاءة الشخصية للتلميذ المتفوق دراسيا.

في حين نجد ان **الفرضية الثانية** و التي مفادها« يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة الإجتماعية» **قد تحققت** و ذلك انطلاقا من المتوسط الحسابي المقدر ب(3.33) و هو دال على وجود مؤشر الكفاءة الإجتماعية و قد تحصل هذا المؤشر على المرتبة الثانية بالنسبة لأبعاد المقياس الاخرى، و هو ما أكدته **دراسة "لايتفوت"**(1951) من أن للمتفوقين دراسيا القدرة على القيادة و المبادأة في اوجه النشاط الاجتماعي ، كما و نجد دراسة **"ليتا هولنجورث"** جاءت معارضة لما توصلت له الدراسة الحالية فقد خلصت دراستها سنة(1922) أن المتفوقين يأنفون من الواجبات المدرسية و قد يجدون صعوبات في تكوين صداقات(هميلة شادية،2011،ص 151). هذا و نجد أن المراهق في هذه المرحلة يميل لتكوين صداقات و يسعى ليكون مقبول من الآخرين فقد اشارت نتائج الدراسات إلى أهمية الأقران و الأصدقاء في حياة المراهقين فيرى **"ابرســـون" "Epperson"**(1964) أن الصديق يحتل لدى المراهق مرتبة تلي مرتبة الآباء، فيحرص المراهق على رضا الاصدقاء و الاقران، و تقبل كل ما يصدر عنهم من تصرفات.
(خليل ميخائيل معوض،1994، ص409).

كما وجدنا ان **الفرضية الثالثة** و التي مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر ادارة الضغوط النفسية» **قد تحققت** و ذلك انطلاقا من قيمة المتوسط الحسابي المقدر ب(2.9) و الذي احتل المرتبة الرابعة في ترتيب أبعاد المقياس و هو دال على وجود مؤشر ادارة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتفوقين المكونين لمجتمع الدراسة،هذا وجاءت **دراسة"العبدلي"** 2012 مؤيدة لنتائج الدراسة الحالية حيث هدفت **دراسة العبدلي 2012** إلى التعرف على مستوى الصلابة النفســـية

و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراســـــيا و العاديين. و اظهرت النتائج أن المتفوقين استخدموا اساليب المواجهة الايجابية و اختلفت اساليبهم عن العاديين.(بشائر على طبيخ، 2015، ص80).هذا و سعت دراســـــــة قام بها **شانسي و سلدو (Shauness&suldo 2010)** إلى التعرف على الاستراتيجيات المستخـــدمة من قبل الطلبة المتفوقين للتعامل مع الضغوط و مواجهتها، و اظهرت النتائج أن الطلبة المتفوقين اظهروا مستويات من الشعور بالضغوط مشابهة لزملائهم من غير المتفوقين في الطريقة التي يتعاملون بها مع الضغوط الاكاديمية حيث انهم يستخدمون اساليب اعادة التشكيل الايجـــــــابي و التجنب و البحث عن الدعم الاجتماعي العاطفي، و من جهة اخرى اظهر الطلبة المتفوقين اختلاف عن زملائهم العاديين في قدرتهم في التعامل مع الغضب و المرح و اسلوب حل المشكلات.
(عبد الهادي بن محمد بن عبد الله القحطاني، 2012ن ص59-60).

هذا ونجد ان **الفرضية الرابعة** و التي مفادها« يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر الكفاءة التكيفية» **قد تحقق** و ذلك انطلاقا من قيمة المتوسط الحسابي و المقدر ب(3.25) و هي في المرتبة الثالثة في ترتيب الأبعاد للمقياس و هو دال على وجود مؤشر الكفاءة التكيفية لدى عينة الدراسة و قد أيد نتيجة الدراسة الحالية كل من دراسة **بارلين" R .Parlin"** (1977)حيث اسفرت نتائجها من ان التلاميذ المتفوقين اكثر قدرة على التكيف (عليوات ملحة،ب س،ص 21) ،

هذا و اجرى **"بريس و دوبو(2004) preuss&dubow**دراسة بهدف التعرف على الاسترتيجيات التكيفية للضغوط النفسية المدرسية و الضغوط من قبل الاقران لدى الطلبة المتفوقين و مقارنتها بين عينة من المتفوقين و العاديين، و اشارت النتائج إلى ان مستوى استراتيجيات حل المشكلات لمواجهة الضغوط النفسية و مستويات التكيف الاجتماعي و الأكاديمي كانت اعلى لدى الطلبة المتفوقين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين.(بشائر علي طبيخ،2015، ص78).

هذا و قد جاءت نتائج **دراسة ليتا هولنجورث (1922)** معارضة لنتائج الدراسة الحالية حيث خلصت دراستها ان المتفوقون يواجهون صعوبات في التكيف و عدم القدرة على تحــمل الخطأ (هميلة شادية،2011، ص150)، كما توصل **" كريقر"** إلى ان نسبة ما بين 20% إلى 25% من المتفوقين يعانون من مشكلات تكيفية و على الرغم من ان المتفوقون يتمتعون بذكاء عال يزودهم ببصيرة عالية ، غير انهم يتسمون بحساسية عالية(سعيدة عطار، 2012، ص179).

كما و **تحققت الفرضية الخامسة** و التي مفادها « يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر المزاج الايجابي العام» و قد احتلت المرتبة الأولي في ترتيب أبعاد المقياس و هذا بمتوسط حسابي قدر ب(3.44) و يشير **"كارفر و شير"(carver&scheur)** في هذ الصدد: ان الفرد الذي يتسم بالاستعداد او النزعة التفاؤلية فهو غالبا ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية.(اسماعيل صالح الفرا،2012، ص62). كما و يرى **"تايلر"** : أن التفاؤل هو دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الانسان و يعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف او الالتزامات، أنه الافعال و السلوكيات التي تجعل افراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات و المحن التي قد تواجههم في معيشتهم.(عبد الهادي بن محمد بن عبد الله القحطاني، 2012، ص41).

هذا و تنظر الفيلسوفة اليابانية **"نومورا 2004"** للسعادة على أنها حالة تتضمن تحقيق الذات و الشعور بالبهجة، إذ أن المرء لا يشعر بالسعادة إلا إذا مارس الإحساس بالبهجة و الفرح، و أن البحث عن متعة روحية مستمرة هو الأكثر احتمالا لأن يقود الى السعادة، و لذلك فان من المهم ان نرى الاشياء من الجانبين المادي و الروحي، و كذلك من الخارج و الداخل و بالعلاقة بالآخرين، و يرى **جوزيف و آخرون (Joseph et al 2004)** "أن السعادة لا تعني فقط غياب المشاعر الاكتئابية و لكنها تعني أيضا وجود عدد من الحالات الانفعالية و المعرفية التي تتسم بالايجابية. (آمال جودة،2007، 705-706).

كما و **قد تحققت الفرضية السادسة** و التي مفادها« يتميز المراهق المتفوق دراسيا بمؤشر كفاءة الانطباع الايجابي» و ذلك انطلاقا من قيمة المتوسط الحسابي المقدر ب(2.8) و الذي احتل المرتبة الخامسة في ترتيب أبعاد المقياس و هو دال على وجود مؤشر كفاءة الانطباع الايجابي لدى عينة الدراسة.

هذا و نجد ان هناك تباين في نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة ألا و هما الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي فقد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي و هذا من قبيل: دراسة **فوقية راضي** (2001)، و دراسة **باركر (Parker)(2004)**، في حين نجد دراسات اخرى اوضحت عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الاكاديمي مثل دراسة **نيوسام و كانتون** (2000)،و دراسة **مارثا و جورج** (2001)، و دراسة **اوكنر و ريموند**(2003)(اسماعيل صالح الفرا، زهير النواجحة ،2012،ص 63).

هذا و خلصت دراسة **غادة الجندي** (2003) لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين و متوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعدي الكفاءة الشخصية و ادارة الضغوط و العلاقة الكلية لمجموع الابعاد الاربعة الاولى و بعدي المزاج العام و الانطباع الايجابي لصالح الطلبة المتفوقين (سهاد المللي، 2010، ص168).

و قد جاءت دراسة **سهاد المللي**(2010) لعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين ابعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي إلا في بعد الكفاءة التكيفية، و نجد أن هذا البعد أيضا تحقق في الدراسة الحالية.

هذا و قد لاحظت الباحثة تميز مجتمع الدراسة ب:

1/ المستوى التعليـــمي المرتفع للوالديـــن و الذي كانا بأعلى النسب في المستـــوى الثانوي و الجامعي و هذا بالنسبة: للمستوى التعليمي للأم [حصلت على(36.2%) للمستوى ثانـــــــوي و (40.4%) للمستوى الجامعي]، اما المستوى التعليـــمي للأب فكان [(36.2%) للمستوى الثانوي و (46.8%) للمستوى الجامعي] و قد حصل المستوى الثانوي لكلا الابوين على نفس النسبة و هي (36.2%)، و قد اكدت **دراسة "تودري مرقص و حنا و آخرون 1991"** ان الطلبة المتفوقون ينتمون لاسر ذات مستوى ثقافي و مهنى مرتفع.(فتيحة مقحوت،2013،ص34).

2/ تمثل مجتمع الدراسة و بنسبة كبيرة في الشعب العلمية حيث نجد:[66% لشعبة العلوم التجريبية-14.9% لشعبة تقني رياضي- 10.6% لشعبة رياضيات.].

و اللذان قد يكون لهما دور في توفر عينة الدراسة على أغلب مؤشرات الذكاء الوجداني إضافة للتفوق الدراسي.

هذا و يذكر **دانيال جولمان(1998)** أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني لا يعني أن الفرد قد اتقن المهارات الوجدانية، بل يعني أنه يمتلك القدرة الفائقة على تعلم هذه المهارات، و مثال ذلك أن يتميز الفرد بالقدرة على التعاطف و لكنه لم يتعلم المهارة القائمة على التعاطف، وبدون تعلم المهارة لن يستطيع الفرد تحقيق شيء بالرغم من امتلاكه للذكاء الوجداني.

(سهاد المللي،2010، ص181).

خاتـــــــمة

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على فئة متميزة و طاقات كامنة استثمرت في مجال الدراسة حيث كان لها التفوق و التميز في هذا المجال ، هذه الفئة التي تناولتها بالدراسة عدة ابحاث عربية و أجنبية نظرا لما لهم من طاقـــات تؤهلهم ليكونوا أفرادا فاعليـــن في المجتمع إذا تلقوا الدعـــم و الرعـــــاية و التشجيع و كذلك اذا تمتعـــوا بخصائص و مهارات غير معرفية تمكنهم من النجـــاح و التفوق ليس فقط في الدراسة بل و في الحياة بصفة عامة، فنجد ان الذكاء الوجداني يحوي على مهارات و كفايات يحقق بها الفرد النجاح و التفوق في عدة مجالات، و قد هدفت الدراسة للبحث عن مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا و كان مجتمع الدراسة متكونة من تلاميذ متفوقين دراسيا والبالغ عددهم(47) تلميذ من الطور الثانوي و بالتحديد مستوى ثالثة ثانوي طبقت الدراسة على كل ثانويات بلدية بسكرة و البالغ عددهم13 ثانوية و ذلك بتطبيـــق مقياس الذكاء الوجداني لبار آون، و قد خلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود المؤشـــــر الاول و الذي تضمن مؤشر الكفاءة الشخصية لدى مجتمع الدراسة بينما وجدت جميع المؤشرات الخمسة الاخرى من (مؤشر: كفاءة اجتماعية، كفاءة ادارة الضغوط النفسية، كفاءة تكيفية، كفاءة المزاج الايجابي العام، كفاءة الانطباع الايجابي) لديه.

هذا و يمكننا القول أنه لابد أن تتكامل مهارات الذكاء الوجداني مع مهارات الذكاء المعرفي لتدعيم التفوق في الاداء، و كلما زادت صعوبة العمل الذي يؤديها الفرد زادت أهمية الذكاء الوجداني حيث أن أي قصور في هذه المهارات يمكن أن يعيق استخدام الفرد للقدرات العقلية التي يمتلكها. فالتلاميذ خلال مراحل الدراسة المختلفة يواجهون العديد من الاعباء الأكاديمية، مما يحتم عليهم اتقان بعض المهارات الاكاديمية اللازمة التي تؤهلهم لمواجهة مطالب الدراسة المتلاحقة، وكثيرا ما يواجه التلاميذ مشكلات و مواقـــف ضاغطة تسبب لهم قلق و توتر يؤثر في حالتهم النفســـية و الدراسية معا و هذا يتطلب تدريب التلاميذ على كيفية استخدام العمليات اللازمة لتنظيم هذه الانفعالات و ضبطها و توجيهها التوجيه السليم و الهادف.

و في الأخير نحسب دراستنا هاته ما هي إلا محاولة بسيطة تمهد لإجراء دراســـات و بحوث مستقبلية بتوجهات منهجية و نظريات تضيف المزيد من المتغيرات لإعطاء صورة أوضح و أشمل بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي و البحثي و لعلنا نفتح المجال لمثل هذه الدراسات بطرح التساؤل **ما هي الدوافع الكامنة للمراهق المتفوق دراسيا ؟**

قائمة المراجع

1-المراجـــع العربـــــية:

1-ابراهيم بن جامع(2009)، الذكاء الانفعالي و علاقته بفعالية القيادة، مذكرة لنيل شهـــادة ماجستير جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

2-ابراهيم بن سالم السباطي و محمود يوسف ارسلان(ب س)، القيادة الفعالة و الذكاء الوجداني، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

3-ابن منظور(1997)، لسان العرب، ط6، المجلد10، دار صادر، بيروت.

4-اسماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد النواجحة، (2012) ، الذكاء الوجداني و علاقته بجودة الحياة و التحصيل الاكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الازهر بغزة، المجلد 14، العدد2.

5-الفرد ادلر(2005)، الطبيعة البشرية، ترجمة: عادل نجيب بشرى، ط1، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.

6-آمال جودة (2007)، الذكاء الانفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الاقصى،مجلة جامعة النجاح للابحاث(العلوم الانسانية)، المجلد 21، العدد3 ،جامعة الاقصى، فلسطين.

7-بسمة على سالم(2014)، الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة غزة، فلسطين.

8-بشائر طبيخ(2015)، الصلابة النفسية و علاقتها بالاستجابة التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين للصف الحادي عشر في دولة الكويت، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبيـــــــن و المتفوقين، جامعة الامارات العربية.

9-بشير معمرية(2009)، دراسات نفسية في الذكاء الوجداني، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة.

10-بلقاسم محمد (2013)، الذكاء الانفعالي و علاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة وهران ، الجزائر.

11-بوجلال سعيد(2008)، المهارات الاجتماعية و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة الجزائر.

12-بوسنة عبد الوافي زهير(ب س)،محاضرات علم النفس النمو ، سنة أولى ماستر عيادي، جامعة محمدخيضر بسكرة.

13-حباب عبد الحي محمد عثمان (2009)، الذكاء الوجداني، ط1، ديبونو للطباعة و النشر، الاردن.

14-حسن نبيل رمضان (2010)، درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث في محافظة نابلس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث و الدراسات، العدد 19، فلسطين.

15-خليل سامية خليل (2010)، الذكاء الوجداني مفاهيم و نماذج تطبيقية،ط1،دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، الجزائر.

16-خليل عبد الرحمان المعايطة (2007)، الموهبة و التفوق،ط2، دار الفكر للنشر و التوزيع، الاردن.

17-خليل ميخائيل معوض،(1994)، سيكولوجية النمو طفولة و مراهقة،ط3،دار الفكر الجامعي، القاهرة.

18-راضي محمد جبر أبو هواش (2012)، مشكلات الطلبة الموهوبين و المتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، مجلة تربوية دولية متخصصة، جامعة الباحة.

19-ربحي مصطفى عليان و آخرون (2000)، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيقية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.

20-سارة رزيق (2015)،الذكاء الوجداني للمراهق المعاق سمعيا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة آكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر.

21-سعاد جبر سعيد (ب س)، الذكاء الانفعالي و سيكولوجية الطاقة اللامحدودة، عالم الكتب الحديث.

22-سعادة رشيد(2009)، الذكاء الانفعالي مقاربة بالكفاءات، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد5، المركز الجامعي غرداية الجزائر.

23-سعيدة عطار(2012)، مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد8، جامعة تلمسان، الجزائر.

24-سعيد حسنى العزة (2000)، ارشاد الموهوبين و المتفوقين، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الاردن.

25-سلامة عبد العظيم حسين و آخرون (2006)، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، ط1، دار وفاء للطباعة و النشر، القاهرة.

26-سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (2010)، المخ الانساني و الذكاء الوجداني، ط1، دار الوفاء لدنيا النشر و الطباعة، القاهرة.

27-سهاد المللي (2010)،الذكاء الوجداني و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة العاديين و المتفوقين، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد3، جامعة دمشق.

28-سيد ابراهيم السمادوني (2007)، الذكاء الوجداني اسسه و تطبيقاته، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع، الاردن.

29-عائشة نحوي و آخرون (2009)، العينة، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد4، جامعة غرداية، الجزائر.
30-عائض بن محمد بن أحمد المنجومي (1432 هـ)، المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة طائف من وجهة نظر مرشديين طلابيين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
31-عبد المنعم الميلادي (2003)، المتفوقون والموهوبون و المبدعون آفاق الرعاية و التأهيل، مؤسسة شهاب الجامعية ، مصر.
32-عبد الهادي بن محمد بن عبد الله القحطاني (2012)، الضغوط النفسية و علاقتها بالتفاؤل و التشاؤم و بعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة اثانوية بمحافظة الخبر بمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، لنيل شهادة ماجستير، جامعة البحرين.
33-عزم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي (2009)، التفكير العقلاني و غيـــــر العقلاني و مفهوم الذات و دافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا و العاديين، مذكرة لنيل دكتوراه، المملكة العربية السعودية.
34-عدنان محمد عبده القاضي (2012)، الذكاء الوجداني و علاقته بالاندماج الجامعي، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد2 المجلد3، جامعة تعز، اليمن.
35-علا عبد الرحمان محمد(2009)، الذكاء الوجداني و التفكير الابتكاري عند الاطفال، ط1، دار الفكر، الاردن.
36-علاء الدين موسى ابراهيم ابو مصطفى(2009)، معالم التربية الوجدانية في القرآن و السنة النبوية، مذكلرة لنيل درجة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، غزة.
37-عليوات ملحة(2010)، المناخ الاسري و علاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
38-عمر جعيجع و هامل منصور(2015)، تقنين مقياس الذكاء الوجداني لبارآون و جيمس باركر على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.
39- عمر بن عبد الله مصطفى مغربي(1428هـ)، الذكاء الانفعالي و علاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل ماجستير المملكة العربية السعودية.

40-فاطمة جميل عبد الله صوص،(2010)، استرتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين و المديرين، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

41-فايز علي الاسود(2009)،دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق، مجلة جامعة الازهر، المجلد11، العدد1، جامعة الازهر، غزة.

42-فتحي عبد الرحمان جراون (2012)، الذكاء العاطفي و التعلم الاجتماعي العاطفي، ط1، دار الفكر، الاردن.

43-فتيحة مقحوت (2013)، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم الاساسي، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

44-ليلى بنت سعيد الصاعدي (2007)، التفوق و الموهبة و الابداع و اتخاذ القرار ، دار الحامد للنشر و التوزيع، الاردن.

45-محدب رزيقة (2011)، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس و علاقته بظهور القلق، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

46-محمد حسين القطامي(2011)، أسس رعاية و تعليم الموهوبين و المتفوقين،ط1، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

47-محمد عبيدات و آخرون (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط1، دار وائل للطباعة و النشر، الاردن.

48-محمود مسلم الطلالعة(2007)، تحري الخصائص السيكوترية لمقياس الذكاء الانفعالي، جامعة مؤتة.

49-مدحت محمد أبو النصر (2008)، تنمية الذكاء العاطفي الوجداني مدخل للتميز في العمل و النجاح في الحياة، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة.

50-مريم سليم (2002)، علم نفس النمو، دار النهضة العربية ، بيروت.

51-منى زعيمية (2012)، الاسرة، المدرسة، مسارات التعلم، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.

52-موسى بن ابراهيم حزيري (2013)، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.

53-نادية شرادي (2006)، التكيف المدرسي للطفل و المراهق في ضوء التنظيم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
54-نبيلة بن الزين (2005)، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
55-نخبة من المتخصصين (2009)، الذكاء الوجداني، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، القاهرة.
56-نزيم الصداوي (2009)، المحددات الغير ذهنية للتفو ق الدراسي، أطروحة دكتوراه، جامعة بوزريعة الجزائر.
57-هشام ابراهيم عبد الله و آخرون (2009)، الذكاء الوجداني و علاقته بفعالية الذات، مجلة العلوم النفسية و الانسانية، جامعة المنيا ، القاهرة.
58- هميلة شادية (2011)،الاستراتيجية التربوية الاسرية للمتفوقين، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
59-وجدي محمد أحمد بركات (2006)، رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر التاسع عشر، جامعة حلوان، مصر.
60-يوسف بن سطام العنزي (2010)، الذكاء الانفعالي و السمات الشخصية لدى المنتكسين و غير المنتكسين على المخدرات، مذكرة لنيل دكتوراه، جامعة نايف العربية، الرياض.

2-المراجع بالفرنسية:

61- Norbert Sillamy,(2003), dictionnaire de psychologie la rousse,paris.
62-A .Brousselle et coll,(2001),adolescence,sarp.
63-P.canoui et coll,(1994),révision accélérée en psychiatrie de l’enfant et l’adolesent,malonie.

3-الانترنيت:

64-http//www.djefa.info/vb/show thread.php 15:20 2015/12/08

الملاحـــق

ملحق رقم(1) تأشيرة الدخول لجميع ثانويات بلدية بسكرة

الجمهوريه الجزائريه الديمقراطيه الشعبيه
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
/ الأمـــانـــة/
الرقم: 01/ م.ت.ت/2016

بسكرة فـي : 2016/01/03
مديـر التربيـــة
إلـــى

السيـــد: مدير / ثانوية /متوسطة/ إبتدائية
.....مديرية ثانوية.....
.....بلدية بسكرة.....

الموضوع: الموافقة على إجراء تربـص / زيـارة

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص / زيارة للطلبة الآتية أسماؤهم :

- .....قريعة فضيلة.....
- .....
- .....
- .....

من جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية:العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم: ع .النفس / ع .الاجتماع

سنـة : أولـى ماستر – ثانيـة ماستر - ثالثـة LMD – رابعـة كلاسيك - الدكتوراه

وهـــذا ابتـــداء مـــن : 2016/03/17 إلـــى غـايـــة : 2016/04/30

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفـرة لديكـم.

ع/ مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
مسلم عروبة

ملحق رقم (2) مقياس الذكاء الوجداني لبار آون المطبق في الدراسة

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

في اطار الاعداد لانجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي و الذي تتمحور حول دراسة الجانب الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا.

التعليمة:

عزيزي التلميذ.....عزيزتي التلميذة.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير الى شعورك و سلوكـــــك نحو بعض الموضوعات أو المواقـــف، او العبارات التي توجد ضمن صفاتك، و قد لا توجد.

المطلوب منك:

* ان تقرأ كل عبارة **باهتمام** و **دقة** و تحدد اجابتك بوضع العلامة(√) في الاختيار الذي يمثل وجهة نظـــرك و يعكس بدقة وصفك لنفسك، علما انه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة فالاجابة الصحيحة هي التي تعبر بحق عن رايك وما تشعر به بالفعل.

* تذكر بان اجابتك سوف تستخدم **لغرض علمي محض** و لن يطلع عليها احد سوى الباحث و لذلك فلا تتردد في اعطاء **الاجابة الصادقة** و بكل **اطمئنان**.

ملاحظة: * لا تختر سوى اجابة واحدة لكل عبارة، ولا تترك اي واحدة منها دون اجابة.

البيانات: ثانوية:

الاسم و اللقب: الجنس:

السن/سنة الميلاد: الرتبة في القسم:

المعدل للفصل الاول: الشعبة:

المستوى الدراسي للأب:	لم يدرس أبدا	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
المستوى الدراسي للأم	لم تدرس أبدا	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي

	العبـــارات	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة
01	استمتع بالتسلية				
02	أجيد فهم مشاعر الآخرين				
03	لدي القدرة على تهدئة نفسي				
04	أشعر أنني متهيج				
05	أهتم بما يحدث للآخرين				
06	من الصعب علي ان اسيطر على غضبي				
07	من السهل علي اخبار الناس بمشاعري				
08	أتقبل كل من ألتقي به				
09	أشعر بالثقة بنفسي				
10	أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون				
11	لا أتمكن من المحافظة على هدوئي				
12	أحاول استعمال طرائق مختلفة للإجابة على الأسئلة الصعبة				
13	أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية				
14	لدي القدرة على احترام الآخرين				
15	أنزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور				
16	من السهل علي فهم أشياء جديدة				
17	أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري				
18	أفكر بأي شخص أفكار ايجابية				
19	لدي أمل بما هو أفضل				
20	الحصول على الأصدقاء أمر هام				
21	أتشاجر مع الناس				
22	باستطاعتي فهم أسئلة صعبة				
23	أحب أن ابتسم				
24	أحاول أن لا أوذي مشاعر الآخرين				
25	أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها				
26	أنا عصبي				
27	لا شيء يزعجني				
28	يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة				
29	أعلم أن الامور ستصبح على ما يرام				
30	أستطيع تقديم إجابات جيدة على اسئلة صعبة				

	العبـــارات	لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة
31	باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة				
32	أعرف كيف اقضي أوقات جيدة				
33	علي قول الحقيقة				
34	أستطيع الاجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد				
35	أغضب بسرعة				
36	أحب أن أعمل من أجل الآخرين				
37	لا أشعر بسعادة كبيرة				
38	أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات				
39	يتطلب الكثير من الوقت حتى أغضب				
40	مشاعري جيدة تجاه نفسي				
41	أكون أصدقاء بسهولة				
42	أعتقد أني الأفضل في كل ما انجز مقارنة بغيري				
43	يسهل علي البوح بمشاعري				
44	عند الاجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة				
45	أشعر بالاستياء عندما تؤذي مشاعري الآخرين				
46	عندما أغضب من أحد أبقى هكذا مدة طويلة				
47	أنا سعيد بنوعية شخصيتي				
48	أجيد حل المشكلات				
49	يصعب علي الانتظار في الدور				
50	استمتع بالأشياء التي أصنعها				
51	أحب أصدقائي				
52	ليس لدي أيام سيئة				
53	لدي صعوبة في البوح للآخرين باسراري				
54	أغضب بسهولة				
55	أعرف ما إذا كان صديقي غير سعيد				
56	أحب شكلي(راضي عن شكلي)				
57	لا أتهرب من الأمور الصعبة				
58	عندما أغضب أتصرف من دون تفكير				
59	أعرف متى يكون الآخرين غير سعداء حتى و لو لم يخبروني بذلك				
60	أنا راضي عن الشكل الذي أبدو عليه				

ملحق رقم(3) تأشيرة تطبيق الدراسة بجميع ثانويات بلدية بسكرة

الجمهـــــورية الجزائريـــــــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــــم العـــــالي والـبحث العلمـــــي

جـــامعـة محمـد خيضـر – بسكـرة –

كليـة العلـوم الإنســانية والاجتمـاعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبـــة: علـــم النفـــس

وثيقة: تأشيرة تطبيق الدراسة لمذكرة تخرج الماستر في علم النفس تخصص عيادي

بثانويات بلدية بسكرة

اسم و لقب الطالب(ة):

1- تريعة فهيمة

عنوان المذكرة: مؤشرات الذكاء الوجداني للمراهق المتفوق دراسيا

مدة التربص للدراسة: 2016/01/31 إلى غاية 2016/02/25

تاشيرات تطبيق الدراسة للمذكرة بالثانويات على الطلبة المتفوقين دراسيا

ثانوية محمد خير الدين	ثانوية مكي منى	متقن محمد بلوثار	ثانوية محمد بجاوي
متقن محمد فروف	ثانوية سعيد عبيد	ثانوية محمد بوصبيعات المدعو بلقاضي	ثانوية رشيد رضا العاشوري
ثانوية العقيد سي الحواس	ثانوية العربي بن مهيدي	ثانوية الحكيم بن عنان	متقن السعيد بن شايب
ثانوية شيدي غزال			

-مع الشكر الكبير لكل الثانويات على التسهيلات المقدمة للقيام بالدراسة.

مسؤول الشعبة